

حاضر في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية بوزير: بعد الحل العادل نستعيد سيادتنا التامة

■ باريس - من رندة تقي الدين:

استضاف المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية مساء أول من أمس وزير الخارجية فاروق بويوز في ندوة عن موضوع لبنان ومسيرة السلام في حضور عدد كبير من الدبلوماسيين والمثقفين الفرنسيين وسفراء كل من سورية والكويت واليابان، ومصر على ماهر السيد والجامعة العربية محمد طرابلسي ولبنان ناجي أبي عاصي. وقد واجه بويوز بعد مداخلة استبعدة من الحضور ركز بعضها على الوجود السوري في لبنان.

وسأل رئيس المعهد تييري دومبريال: «تحدثت في دقيقة عن الاحتلال الإسرائيلي في لبنان ولم تذكر الاحتلال السوري» فاجاب بويوز: «من الوجود السوري في لبنان، لن ننسى أنه في وقت مضى كانت هناك حرب في لبنان بين التيارات الإقليمية المختلفة، ولكن أيضاً داخلية، وأنه في وقت معين كانت القوات السورية وحدها مستعدة للعب دور لوقف هذه الحرب». وقال: «هذا لا يعني أنه لم تكن لدى سورية حسابات خاصة كما أنه لا يعني إلى سورية منظور معين إلى الموضوع ومضاهة خاصة وطنية. ولكن كانت القوات السورية وحدها آنذاك مستعدة للتدخل عندما كانت القوات اللبنانية العسكرية في حالة زوال والدول الأجنبية الأخرى لم تكن مستعدة

للمجازفة بإبانتها». ورأى أنه «كان من الحتمي اللجوء إلى القوات السورية لوقف الحجاز في لبنان والنظام الحالي في لبنان برئاسة الباشا الهراوي قد مهد إعادة بناء دولة وبدد مدمر ومحروق ولم يكن لدى هذا النظام خيار آخر لإطفاء الحريق». وأضاف: «لو أن سورية مكلما يعقد بعضهم تريد احتلال لبنان سياسياً وإدارياً وماذا كان من الأسهل أن تبقى لبنان في ظل الحرب الأهلية والدمار (...) أنا لا أنفي أن سورية مصالح إقليمية وأنه لا يمكنها السماح لإسرائيل والولايات المتحدة استخدام الضعف اللبناني الناتج عن الحرب لفرض سلام مفرد، ما يجعلها تمنع حدوث ذلك عبر لبنان، خصوصاً وأنها تعرضت سابقاً لمحاولات فرض سلام مفرد عليها، ولذا فقد أنشأت لصلحتها بعض الخطوط الدفاعية في لبنان لتجنب إمكان حشرها في الزاوية».

وأضاف: «أريد أن أوضح أن جميع اللبنانيين يستمرون بالحلم بأنه عندما نستوصل إلى حل عادل لمسألة الشرق الأوسط سيستعيدون سيادتهم التامة واستقلالهم وسيستفيدون من مساعدة الصديق ووجود العدو. وهذا يستحق لهم القيام بدورهم الكامل بكل حرية».

ولحظ الحضور أن السفير السوري كان يتابع باهتمام ما يقول بويوز ويسجل بعض أجوبة الوزير اللبناني.

أركانه اجتماعي باريس وحذروا من المأساة الاقتصادية التجمع الوطني: الحل في الجنوب تطبيق الـ ٢٥٠ والمسار اللبناني

■ لندن - «الحياة»:

لكنها تخف في ظروف غياب السيادة والاستقلال عن لبنان، وتهجير القيادات اللبنانية عن وطنها. وقد عبر المجتمعون عن خشبتهم من أن تستغل هذه الزيارة كترسياس لآخر واقع تجب إزالته.

وعن الوضع في الجنوب نكر اللبناني أن التجمع يرى مخدلين للحل.

«الأول، تطبيق القرارين ٢٥٠ والـ ٢٢٦ بحيث تعبر الترتيبات الأمنية في الجنوب مسؤولية بولية وقد انبثقت عنها القوات البولية الحالية كما أن في وسع اللجنة الخماسية (لبنان وسورية وإسرائيل وأميركا وفرنسا) المبنية عن تفاهم نيسان، أن تلعب دوراً في تسريع تطبيق القرارين المذكورين واقتراح الترتيبات الأمنية التي تضمنت الجميع، والثاني، استئناف المسار التفاوضي بين لبنان وإسرائيل الذي ابتدا في مدريد والمؤتلف اليوم وهو يعتبره المنحل الطبيعي الثاني لأي حل في البلاد وخصوصاً في الجنوب. فلا بد أن تتراقف التحركات الدبلوماسية الجارية في شأن معاودة المفاوضات بين إسرائيل وسورية، مع تحريك ملف المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، حرصاً على المصلحة اللبنانية وخوفاً من أن تأتي نتائج أي اتصالات دبلوماسية بحلول على حساب لبنان».

■ رأى «التجمع الوطني» اللبناني، أن ثمة مخدلين لمعالجة الوضع في الجنوب، الأول تطبيق القرارين الدوليين الرقم ٢٥٠ والـ ٢٢٦ والآخر معاودة المسار التفاوضي بين لبنان وإسرائيل.

وحذر «التجمع» في بيان تلقى «الحياة» نسخة عنه، أصدره عقب اجتماع لأركانه في باريس أمس، وهم الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار بوري شمعون والوزير السابق فؤاد نفعا، الحكومة اللبنانية من التمسك بسياساتها الاقتصادية.

وأفاد البيان أن المجتمعين أجروا «مقوياً شاملاً للوضع اللبناني من النواحي كافة وعرضوا نشاطات التجمع في لبنان والمهجر واستمعوا إلى عرض من شمعون خصوصاً «التوقيفات والتجاوزات التي تزامنت مع عيدي الميلاد ورأس السنة وما أفاقها من ادعاءات رسمية مختلفة ومضخمة بغية التضييق على نشاطات والتجمع الوطني» في لبنان، وخلق جو من الذعر والكبت تكثراً باجواء الانكسار التوتاليتارية».

وقال أن «التجمع» الذي يرحب بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان والبقرة في أيار (مايو) المقبل، «لا بد إلا أن يندى تحفظه

شمس الدين اثني على الترفع عند قيادات الدولة

■ بيروت - «الحياة»:

أكد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة أمس أنه «كلما اشتد الخطر كلما أصبحت الوحدة الوطنية مقدسة وضرورة للجميع، والمطلوب تجنب ما يصنعها». وقال: «كما نلحظ بحدوث حالة الأرياف بين قيادات الدولة، وننتهي الآن على الروح التي تبثت في الأيام الأخيرة بالترفع عما كان يحصل والتحول إلى التعاون في نطاق مشروع الدولة، والثني على المواقف العربية التي تجاوزت ضرورات الواقع، وإشعار إلى جولة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق

الشمس الدين اثني على الترفع عند قيادات الدولة. وقال: «كلما اشتد الخطر كلما أصبحت الوحدة الوطنية مقدسة وضرورة للجميع، والمطلوب تجنب ما يصنعها». وقال: «كما نلحظ بحدوث حالة الأرياف بين قيادات الدولة، وننتهي الآن على الروح التي تبثت في الأيام الأخيرة بالترفع عما كان يحصل والتحول إلى التعاون في نطاق مشروع الدولة، والثني على المواقف العربية التي تجاوزت ضرورات الواقع، وإشعار إلى جولة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق

بحث مع شهاب في عودة المهجرين صفير يجدد تمسكه بتطبيق القانون

■ بيروت - «الحياة»:

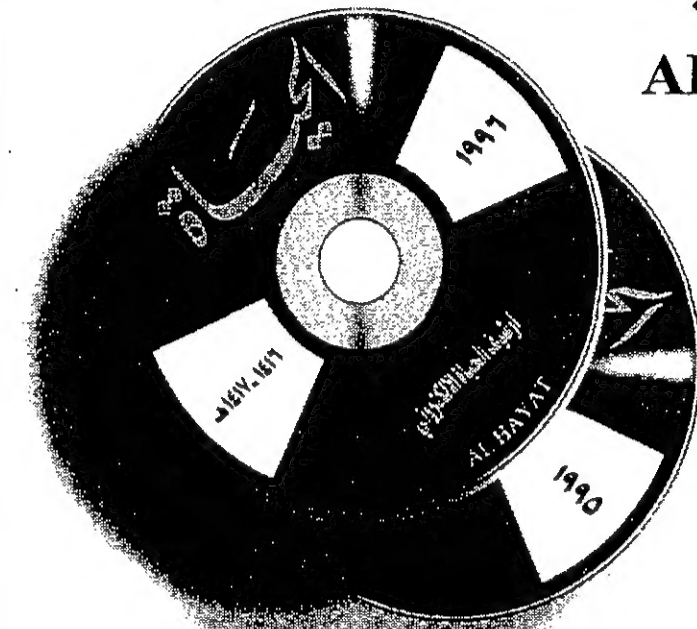
جند المطيريك الماروني الكاردينال نصرالله صفير تمسكه التام بموضوع تطبيق القانون في لبنان وتالياً احترام الحقوق والحرية للبلد. كلام صفير نقله أمس الأمين العام للمجلس الأعلى للبريطاني في الشرق الأوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي طالب باحترام الحقوق الطبيعية للبنان. وقال انصاره إن «عملية احترام القانون تبدأ بتطبيق مطلق المؤسسات، مشيراً إلى أن «عملية الوفاق الوطني في حاجة إلى استكمال».

وعرض صفير مع وزير البيئية أكرم شهاب موضوع البيئية. وقال شهاب: «بحثنا مع المطيريك

صفير تمسكه التام بموضوع تطبيق القانون في لبنان وتالياً احترام الحقوق والحرية للبلد. كلام صفير نقله أمس الأمين العام للمجلس الأعلى للبريطاني في الشرق الأوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي طالب باحترام الحقوق الطبيعية للبنان. وقال انصاره إن «عملية احترام القانون تبدأ بتطبيق مطلق المؤسسات، مشيراً إلى أن «عملية الوفاق الوطني في حاجة إلى استكمال».

وعرض صفير مع وزير البيئية أكرم شهاب موضوع البيئية. وقال شهاب: «بحثنا مع المطيريك

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات معلومات الحياة بين يديك في لحظات أرشيف جريدة الحياة الإلكترونية في خدمة القراء AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦



● اشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكترونية ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي سيحتوي على كل ما نشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكترونية ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكترونية ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

● نظام إسترجاع يتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتابات والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية، والتاريخ، والملايين والهجرة وأرقام الأعداد والصفحات).

● أكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الاستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البولينية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● تفنيد عن حفظ قصاصات الصحف ويريد من متابع القص واللصق والتصنيف والترتيب، يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» عام - أخبار - اقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084 / Fax: 0171-3714215

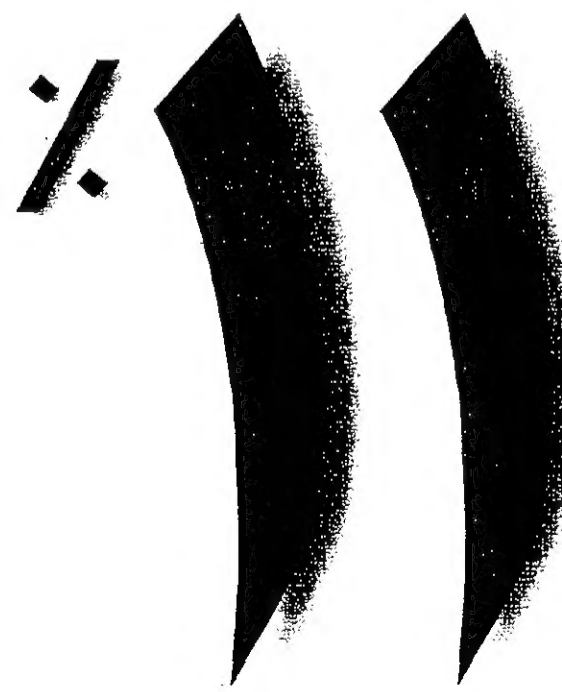
لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر IBM مائنتوش مع سواقة اقراص ليذر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

فائدة مزدوجة، للعيش معاً



مناسبة عيد العشاق وفي إطار مهرجان التسوق برعاية وزارة الاقتصاد.

يقدم لكم "بنك بيبلس" هدية استثنائية:

قرضه السكني "بتي" بفائدة مميزة ١١٪ ثابتة للسنوات العشر الأولى من مدة القرض.

إذا كان ما ينقصكم هو سقف يجمع بينكم، اتصلوا ببنك بيبلس.

شبابيك فروعه كافة تفتح حتى الساعة ٥.٣٠ مساءً.

هذه الهدية صالحة ما بين ١٤ شباط و ١٤ آذار ١٩٩٧.

بنك بيبلس

الدورة: أيا سنتر، تلفون: ٠١/٨٩٨٢٠٦

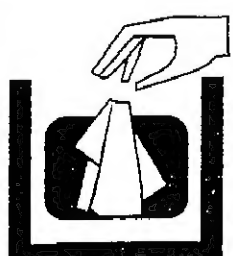
ALMAZ JABER GROUP

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouche, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US\$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon.
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

حافظوا
على نظافة مدينتكم



الحياة

Al Mabani - Murr Tower 2nd floor - Dbayeh highway
Tel/Fax: (01) 521061/2/3 - (03) 733592

أكد أن محادثاته مع الشيخ حمد بن عيسى لم تتطرق الى الخلاف الحدودي

وزير الخارجية القطري يأمل بحضور البحرين اجتماع الدوحة

الدوحة - من محمد المكي احمد: **«الحياة»**

■ أعلن رسمياً في الدوحة عن الاجتماع الذي عقده في لندن ولي العهد القائد العام للقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في حضور وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

ووصف الوزير القطري في تصريحاته بأنها قناة «الجريدة» الفضائية في ساعة متقدمة ليل الخميس - الجمعة اجتماع لندن بأنه كان «دينامياً وعبر عن أمله بأن ينعكس على مستقبل العلاقات الأخوية بين البلدين» وبأن «التي دولة البحرين الشقيقة الدعوة التي وجهتها إليها دولة قطر لحضور الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي، في الدوحة الاثنين، مؤكداً تقديم الدعوة إلى نظيره البحريني، وراي أن مقاطعة الاجتماعات بين دول

نتيجة لأحد، وسئل هل تطرقت المحادثات مع ولي عهد البحرين إلى الخلاف الحدودي بين البلدين فقال: «إن موضوع الخلاف على الجزر موجود أمام محكمة العدل الدولية، وعن الجهود التي تقوم بها اللجنة الرباعية الخليجية لتتقريب الأجواء بين قطر والبحرين، قال الوزير القطري إن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تحدث في هذا الموضوع وأخبرته أن الموضوع موجود لدى اللجنة الرباعية، ولا يمكن بحثه».

ونوه الشيخ حمد بن جاسم بالجنة وقال أنها «بنت جهوداً كبيرة» خاصة في شهر رمضان، وزاد: «على هذا الأساس لا يمكن أن تبدأ الحديث في هذا الموضوع قبل أن تقول للجنة الرباعية كلمتها فيه».

وتابع أن قطر ستحضر إذا دعيت إلى الاجتماع (المقبل) للجنة، وشدد على أن الدوحة «وقمت ما طلبته اللجنة واعتقد أن

تصريح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي كان واضحاً حين قال أن اللجنة تنتظر رد الاخوة في البحرين».

وسئل عن مساعي وقف الحملات الاعلامية بين قطر والبحرين فاجاب ان «هذا الموضوع لم يبحث في اجتماع لندن، ويوجد اطار لموضوع الاعلام وتطبيع العلاقات بين البلدين في اللجنة الرباعية من دون المس بقرينة المحكمة أي عرض الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية، وترجع المسؤولية مشاركة وزير الخارجية البحريني في الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي في الدوحة».

وعاد ولي العهد البحريني إلى المتابعة مساء أمس آتياً من بريطانيا بعد زيارة عمل استمرت بضعة أيام أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية ورافق ولي العهد في الزيارة وفد ضم الشيخ حمد بن مبارك آل خليفة، ورئيس الحرس الوطني العميد الركن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

أمن الخليج والنزاع على الجزر في اللقاء الخليجي - الأوروبي

بروكسيل - من نور الدين الغريضي:

■ تتصدر عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا الأمن في محادثات وزراء خارجية دول مجلس التعاون ونظرائهم الأوروبيين في الدوحة بعد غد.

وقال دبلوماسي أوروبي إن الاقتصاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي سيعدان في بيان إلى «استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري والليثاني» ويهدف المفاوضات إلى الوضع النهائي، بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وسيؤكد الاجتماع في اجتماع الدوحة مساندة إيجاد حل للنزاع على الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران وفق القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار».

وأبلغ مصدر أوروبي «الحياة»

أن تراكم الأسلحة في المنطقة «يثير بعض القلق لدى البلدان الأوروبية» في إشارة خاصة إلى محاولات إيران التزود بأسلحة الدمار الشامل.

ويوافق الاتحاد الأوروبي على دعوة دول الخليج العربية إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط وإلى انضمام الأطراف إلى معاهدات حظر انتشار الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية.

ويرتبط أمن الخليج إلى حد كبير بتطورات الوضع في العراق، ويساند الاتحاد الأوروبي، على رغم ميل بعض أعضائه إلى تخفيف الحظر عن العراق، وجوب تنفيذ النظام في بغداد وتنفيذ كل القرارات الدولية ذات الصلة بنزع أسلحة الدمار الشامل. ويتوقع أن يطالب المجلس الخليجي - الأوروبي العراق بتنفيذ كل بنود القرار ٦٨٧ خصوصاً المتعلقة بالأسرى الكويتيين.

وينتظر أن تشمل المحادثات جزءاً من الأراضي المحتلة

وينطبق عليها القرار ٢٤٢. وستشمل المحادثات الموضوعات التي يواجهها الاقتصاد الفلسطيني بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية. ويجري المبعوث الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميجيل أنجيل مورانتوس اتصالات منتظمة بالسلطة الفلسطينية وحكومة إسرائيل من أجل وضع برنامج عمل لتخفيف الحصار وزيادة العمل الفلسطيني في إسرائيل. وقال دبلوماسي أوروبي إن الاتحاد يساند المشاريع البنيوية (مطار غزة وميناء) التي من شأنها تخليص الاقتصاد الفلسطيني من الصعوبات الناجمة عن سرود المنتجات عبر إسرائيل.

ويتوقع أن يحضر المجلس الوزاري في الدوحة إسرائيل من عواطف العليات التي تضمها أمام تنامي اقتصاد الأراضي الفلسطينية.

وتعتقد المصادر الأوروبية أن اتفاق إعادة الانتشار في الخليل يمثل خطوة مهمة، تساعد الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على استئناف مفاوضات الوضع النهائي. لكن استعادة الثقة بالمسيرة السلمية تظل مرتبطة باستئناف المفاوضات على المسارين السوري والليثاني.

النيابة الألمانية تجدد اتهام ايران بالارهاب

بون - من اسكندر الديك:

■ جددت النيابة العامة الاتحادية في برلين أمس اتهامها للقيادة الإيرانية بممارسة «ارهاب الدولة» في المرافعة الخامسة أمام محكمة برلين التي تنظر في قضية مقتل أربعة قادة إيرانيين اكراد معارضين في مقهى «ميتونوس» في مدينة برلين عام ١٩٩٢.

واتهم المدعي العام الاتحادي برونو يوست «الدوائر الإيرانية» المتنافذة بممارسة ضغوط شديدة، على المحاكمة خلال الأشهر الماضية، وركز يوست مطالبته على تقويم الأدلة الجديدة التي عرضت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، والتي قدمت بطلب من الدفاع وعلى أساس الملف الذي أرسلته طهران في شأن الشاهد الإيراني عبد القاسم مصباحي. وكان الملف وصف مصباحي بأنه «مخادع محترف»، إلا أن يوست ركز على هذه النقطة قائلًا: «من الملف يبدو أن جميع لكائيات، والشهادات، ونصف من أريضة لبنانيين خطفت للاعتقال، وتشويه الوقائع، والاتهامات غير الصحيحة

والاكتفاءات غير الصحيحة

محاولة اغتيال عدي ؛ بغداد تنفي مقتل ١١ خلال مطاردة متورطين

بغداد - بغداد - ١١ أ ب - نفت بغداد أنباء عن قتل قوات الأمن العراقية ١١ شخصاً أثناء محاولتها اعتقال متهمين بمحاولة اغتيال عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤول في وزارة الإعلام العراقية عدم علمه عن اسمه في هذه الاتهامات ليست صحيحة ولا أساس لها.

وكان مسؤولون عراقيون اغتالوا الأربعة المأضي في ١١ شخصاً قتلوا في ٢ شباط (فبراير) الجاري في ضاحية الكريتا القريبة من بغداد. وأوضحوا أن القتلى أفراد في أسرة واحدة اتهمت بإيواء متهمين مطلوبين في حادث إطلاق النار على عدي في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وما زال لجل صدام في المستشفى يتلقى العلاج.

إلى ذلك، تبني الصحفيون العراقيون في بغداد أصح قراراً في ختام اجتماع غير اعتيادي، دعوا فيه عدي إلى تولي منصب نائب المصالحين العراقيين. وكان مجلس القابلية اتخذ مطلع كسانو الشلاني (بنابر) الماضي قراراً في هذا الشأن طرح على الهجة العامة التي صادقت عليه بالإجماع في اجتماعها أمس.

لجنة العقوبات تقر تسريع الموافقة على عقود الأغذية للعراق

١ ب - نيويورك، لندن - «الحياة» في نيويورك أمس أن خبراء لجنة العقوبات اقروا ليل الخميس اقتراحاً لتسريع إجراءات الموافقة على العقود التي يوقعها العراق في إطار اتفاق «النقط للذخائر».

وعقد الخبراء اجتماعاً بعدما اشكى العراقيون رسمياً لدى الأمم المتحدة الاثنين الماضي من تأخر وصول امدادات الغذاء. وقال السفير العراقي السيد نزار حمود بعد لقاء عقده مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أن العراق لم يلق بعد شهورين على بدء العمل بالاتفاق أي أغذية أو أدوية. وأكد دبلوماسيون في المنظمة الدولية أول من أمس أن ستة عقود لتزويد العراق أغذية تفصيليها. ولم توافق لجنة العقوبات حتى الآن على أربعة عقود لتزويد العراق من أصل ١٠٣ عقداً عرضت عليها.

ومن المقرر أن تعرض توصية الخبراء بتسريع البحث في عقود التصدير على المجلس المالي للجنة العقوبات قبل أن تبحث فيها اللجنة التي تضم أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر. إلى ذلك اعتبر الممثل الممثل الأمريكي في اللجنة أن عددًا كبيراً من العراقيين النوليين يجب أن

يصل إلى العراق للاشراف على توزيع الأغذية على المدنيين قبل أن يبدأ التوزيع. يذكر أن أربعة فقط من ١٥١ مراقباً موجودون الآن في العراق.

وتأمل الأمم المتحدة بنشر أربعين مراقباً حتى الاثنين المقبل، والباقيين بحلول نهاية الشهر. وأعلن أحد ممثلي الأمم المتحدة في بغداد أن السلطات العراقية رفعت بعض القيود التي كانت تضعها أمام المراقبين، وبينها استخدام الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الصناعية، وأشار المسؤول إلى بعض المشاكل في شأن ضمان حرية تنقل المراقبين وفقاً لما ينص عليه الاتفاق مع الأمم المتحدة. وكان الاتفاق الذي يسمح لبغداد بتصدير نطف قيمته مليون دولار كل ستة أشهر لشراء الغذاء والسواء دخل حيز التنفيذ في ١١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

في بغداد نفى مصدر رسمي في وزارة الخارجية اتهامات الناطق باسم الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز للعراق بالنسبة في تأخير اجازة لجنة العقوبات. وقال بيرنز: «عقد العراق تأخير إلى أن العراق تأخر تأخير بعض احتياجاته من الأغذية».

وتنقلت وكالة الأنباء العراقية عن المصدر قوله أن الولايات المتحدة «عزقت صدور الموافقات على عقود الغذاء والدواء في لجنة العقوبات. إذ تم تقديم أكثر من ١٢٠ عقداً تجارياً لتزويد العراق أغذية وأدوية مع شركات ودول تعاونية من الأراضي المحتلة، لكن لجنة المقاطعة (العقوبات) لم تستطع بسبب العزلات الصعبة التي يقوم بها الممثل الأميركي في اللجنة المذكورة».

وتكرر المصدر العراقي أن التنسيق بين الجهات العراقية المختصة والإقامة العامة للأمم المتحدة ومكتب منسق برنامج الأمم المتحدة في بغداد يجري يومياً في شكل نشط ويعاين تام المشروع في تنفيذ منكرة التناقص. وحال وصول المواد الغذائية والأدوية إلى العراق.

أبو ظبي - من شفيق الأسد:

■ أكد رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي ترحيب كل قوى المعارضة السودانية بمبادرة رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للوساطة بين الأطراف المتنازعة في السودان من أجل حقّ المهاد والتوصل إلى السلام والاستقرار في السودان.

وقال المهدي في محاضرة القاها ليل الخميس - الجمعة في أبو ظبي أن مبادرة الشيخ زايد جاءت في وقت كنا نشعر فيه بخياب دور عربي للوساطة في السودان، وفي وقت برزت فيه مبادرات خارجية كثيرة من أبرزها مبادرة الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر ومبادرة هولندا ومقتضا طوعية مسيحية كاثوليكية في روما ومن تجربيا ودول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيفاد) وغيرها.

وأضاف أن الشيخ زايد «رد» على هذا الفراغ بصورة واضحة ترحب بها باسم المعارضة. وأكد أن أيًا من فصائل المعارضة لا يتحفظ عن هذه المبادرة والحد السلمي.

وقال أن بعض قوى المعارضة تشتر حتى الآن بالمبادرة لا تخرج عن إطار النصيح وإبداء استعداد للوساطة في حال موافقة جميع الأطراف مع موقفا المعارضة تشتر بموقف بان هذا الاستعداد الذي أبداه الشيخ زايد سيستفيد من مبادرة لا يمكن لها أن تحتفظ عليها لأنها صاحبة حق.

وأضاف أن «النظام الذي خفف السلطة يجد صعوبة في التعامل مع المبادرة ويتردد في إعلان موقف واضح وصريح منها».

وأكد في محاضراته التي القاها في المجمع الثقافي في أبوظبي وسط حشد سوداني وغربي كبير قاطعه بالتصفيق

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

وغيرها.

تخيل... بطاقة إنتمان مقبولة في كل زمان ويرحب بها الجميع في كل مكان



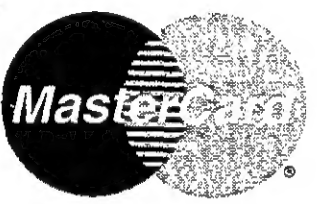
بطاقة ماستركارد. نعم... ماستركارد بزاياها العديدة تضع العالم بين أيديكم وتسهل لكم كل الأعمال أينما كنتم وتتحكم وعائلتكم راحة البال التي تحتاجونها في بلادكم أو في أي بلد آخر دونما عناء وقلق من حمل النقود أو الشيكات السياحية.

إذا لم تملك ماستركارد حتى الآن، اتصل فوراً على البنك الذي تتعامل معه لتستمتع بهذه المزايا مع الذين ينعمون بها.



نعم، إنها الحقيقة مع ماستركارد البطاقة الائتمانية الأسرع نمواً في المملكة الأكثر قبولاً في كافة أنحاء العالم!! إذ سترحب بكم أكثر من ١٢ مليون مؤسسة، كما تمكنكم البطاقة من سحب أي مبالغ نقدية فورية من خلال ما يقرب من ٣٠٠,٠٠٠ صراف آلي حول العالم.

تخيل!! كيف يضيئ ماستركارد على حياتكم العامة مزيداً من الرفاهية وتحكم حرية الاختيار لأرقى الأصناف وأكثرها ترفاً مع الخدمات المميزة، إضافة إلى التمتع بالمعلومات الفورية واللغة الكبيرة



بطاقة ماستركارد... سفيرة البطاقات، بكل الحالات والاقوات.

وثيقة للتنظيم الدولي لـ 'الإخوان' تعترف بالآزمة مع حزب 'الوسط'

القاهرة - من محمد صلاح

■ يتداول أعضاء التنظيم الدولي لـ 'الإخوان المسلمين' وثيقة تتناول الآزمة بين قادة الجماعة في مصر ومؤسسي حزب 'الوسط'. وقال قيادي بارز في التنظيم يعيش في دولة أوروبية أن الوثيقة أعدت في القاهرة بعرفقة قادة الجماعة وسلمت إلى الأمانة العامة للتنظيم الدولي (مقرها لندن) التي تولت توزيعها على أعضاء التنظيم خارج مصر لتوضيح الآزمة بعد الانتقادات التي وجهها أعضاء في التنظيم الدولي إلى الأسلوب الذي اتبعه قادة 'الإخوان' في مصر في التعامل مع حزب 'الوسط'.

وقال القيادي الذي رفض ذكر اسمه، في اتصال هاتفي مع الحياة، إن قادة 'الإخوان' في مصر حرصوا على عدم تداول الوثيقة داخل البلاد تفادياً لآزمات جديدة كون الوثيقة تضمنت اعترافات صريحة بأمور حرص قادة الجماعة على نفيها مراراً حين سئلوا عن طبيعة الآزمة مع مؤسسي 'الوسط'.

وجعلت الوثيقة التي بحث بها القيادي المذكور إلى الحياه غير الفاس عنوان 'جماعة الإخوان المسلمين وحزب الوسط بين حقيقة المواقف والضجة الإعلامية'. وجاء فيها: 'في العاشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ قدم المهندس أبو العلا ماضي طلب تأسيس حزب الوسط وعند إيداع أسماؤه المؤسسين لدى لجنة شؤون الأحزاب وعندهم ٧٤ اكتشف السيد الذي من أجله كانت هذه المعالجة الإعلامية التي تعد سابقة، إذ ضمت قائمة المؤسسين عدداً من شباب جماعة 'الإخوان المسلمين' الناشطين في مجال العمل النقابي، علاوة على اثنين من رموز الإقباط أحدهما الدكتور رفيع حبيب ابن رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر القس صموئيل حبيب وأربع سيدات. وأضافت على رغم أن مسألة تأسيس حزب سياسي محسومة لدى الجماعة منذ أيام (المرشد السابق) المحروم عمر التلمساني، وأن الرغبة في إنشاء حزب تعمل الجماعة في مصر في إطاره القانوني، هي رغبة مستقرة وقرار متفق عليه، لكن الجماعة في مصر تعلم أن تأسيس حزب للإخوان هناك أمر ليس سهلاً إلى هذه الدرجة، بسبب الوضع الصعب الذي تعيشه مصر وتشابك الخطوط فيها، خصوصاً وهي تعيش في ثورة الصراع مع المشروع الصهيوني الأمر الذي دعا قيادة الجماعة إلى اتخاذ قرار بتأجيل تنفيذ هذه الخطوة أكثر من مرة خصوصاً أنه لن يضيف جديداً بالنسبة إلى الأداء السياسي للجماعة.

وشددت الوثيقة على أن فكرة الحزب 'قيمة لدى الجماعة' وأن الجماعة اعتبرت ثلاث دراسات لحزب مستقلة كان من المفروض أن يعلن عن انشائها إلا أن الوقت المناسب من وجهة نظر الجماعة لم يكن بعد. واعتبرت أن

مقتل ١٨ في مقديشو

مقديشو - من علي موسى

■ اتسعت المعارك التي اندلعت الأربعاء الماضي في الشطر الشمالي من مقديشو، وطاولت أمس الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية حيث قتل ١٨ شخصاً وجرح ٢٧ آخرين.

وتجدد القتال منتصف ليل الخميس - الجمعة بين قوات الزعيم حسين عبيد الذي نصبه انصاره رئيساً للصومال، وانصار زعيم المؤتمر الصومالي الموحد، عثمان حسن علي عاتو. وتكررت المعارك في أحياء باراويج والبحر الأسود حيث قتل ١١ شخصاً وجرح ١٩ آخرين.

وفي حي مدينة في الشطر الجنوبي اشتبكت قوات عبيد مع قوات تابعة لموسى سويي يلحق حليف زعيم 'التحالف' لانتقاد الصومال، علي مهدي محمد، وأنت هذه الاشتباكات التي قتل سبعة أشخاص وجرح ثمانية آخرين.

وأتهم عبيد خصمه عاتو بالنسب في المعارك لفرقة المفاوضات التي يسعى إليها مع علي مهدي. لكن موسى سويي يلحق أتهم عبيد بالسعي إلى نسف اتفاق سوري في الجنوب، الذي جمع ٢٦ فصيلاً صوماليا شكلت مجلس الانتقاد الوطني، تمهيداً لإعلان حكومة انتقالية.

تحذير

وعبر مسؤولون صوماليون يعملون في مخيمات للنازحين في مقديشو عن قلقهم من احتمال تفشي الأوبئة وارتفاع عدد الوفيات بسبب الجوع. بعد رحيل موثقي منظمات الإغاثة الأجانب من العاصمة الصومالية.

وكان حوالي ١٤ موظفاً اجنبياً غادروا مقديشو أول من أمس، وعملوا لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة العمل الدولية لمكافحة الجوع ومنظمة أطباء بلا حدود ومنظمة التضامن الإيطالية سي. واي. أس. وعرزوا رحيلهم إلى أسباب أمنية، مؤكدين عدم وجود ضمانات لحياتهم.

ونفى علي مهدي في تصريح إلى 'الحياة' أمس أن تكون قواته شاركت في معارك الكوئين الماضيين، وقال أنه لا يعرف أسبابها، لكنها بالتأكيد ليست سياسية أو دينية.

وكانت مجموعة من المسلحين الذين شاركوا في المعارك اقتحمت منزل رجل دين على خلاف مع علي مهدي.

إلى ذلك حذر عمال إغاثة محليون من أن وقف الخدمات التي كانت تقدمها منظمات الإغاثة الدولية التي رحل موظفوها من مقديشو بدأ يترك آثاراً سلبية على النازحين في المخيمات. وأشاروا إلى تزايد الإصابات بأوبئة معينة مثل الكوليرا، إضافة إلى نقص الحاد في الأغذية، ما قد يؤدي إلى مجاعة جديدة كالتي ضربت الصومال عام ١٩٩١.

وناشدوا المنظمات الدولية العودة إلى مقديشو، وحضروا زعماء القبائل الصومالية على تقديم ضمانات لحماية موثقي هذه المنظمات.

الحياة

جريدة الحياة

١٩٩٦-١٩٩٨

الحكومة السودانية تتعهد...

عن قنا ١٠-١١

كريستوفر يعيد سورية واسرائيل

مجلس الأمة الكويتي...

نفسك انفساتك كريمة

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية

كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصل ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

معلومات عن زيادة الضغوط الأميركية على ليبيا

لندن - الحياة

أفاد مصدر أمني غربي مطلع على الأوضاع الليبية أمس في لندن أن هناك مؤشرات إلى زيادة الضغوط الأميركية على النظام الليبي خصوصاً مع تسلم ساليان أولبرايت وزارة الخارجية.

وكشف المصدر أن السياسة الجديدة للدارة ستتركز على زيادة الضغوط على صعيدين، الأول إحياء الضغوط القديمة بغية ملء المصنع الذي تقطع الأوساط الغربية أن في إمكانه إنتاج أسلحة كيميائية في الرابطة وقطع الطريق في الوقت نفسه على استغلال ليبيا علاقاتها الاقتصادية عبر السعي إلى تقليص هذه العلاقات وضرب الشبكة التي أقامتها في أفريقيا.

أما المصدر الآخر فهو إحياء المعارضة في الخارج خصوصاً الضباط الذين يمتلكون أوضاع عسكرية في هذا المجال إن الإدارة

الأميركية تكتسب من الانسحاب على العراقيل البيرفورماتية بما في ذلك تأخير موافقة الكونغرس على تعيين المدير الجديد لـ سي. آي. إي، انطوني ليك فاوغزيت إلى دري لبيبي يدعى يحيى عمرو بدعم حركة التغيير والإصلاح، بزعامة العقيد خليفة حفتر.

وأعرب المصدر الأمني الغربي عن اعتقاده بأن إعادة حفتر إلى الواجهة بعد غياب نحو أربع سنوات له دلالات خاصة إذا أخذ في الاعتبار أن برنامج تدريب عناصر تابعة له يقدر عددها بنحو ٧٥ في معسكرات تابعة لوكالة الاستخبارات الأميركية لم يتوقف.

وأضاف أن هذه الدلائل تشير أيضاً إلى أن شمة دعماً واضحاً للتغيير العسكري في المعارضة على حساب التيار السياسي الممثل بـ «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» التي يتزعمها الدكتور محمد القزويني وهذا يعني أن الإدارة الأميركية بدأت التفكير جيداً في اعتماد الخيار العسكري مع ليبيا.

كثيقتين (الجزائر) - أ ف ب - يتناوب القويون في كتيبتين على الحراسة، ليلاً نهاراً، مسلحين بفؤوس وهراوات وضعت في رأسها مسامير للثقاق عن قريتهم بعد المجزرة التي شهنتها، ولقبت فيها ثلاثين من أبناءها قتلوا على أيدي عناصر من «الجماعة الإسلامية المسلحة» في هجوم قبل ١٥ يوماً.

لكن هذه المجزرة، وخلافاً للمجازر الأخرى، لم تستهدف قرويين متهمين بمساعدة «الطاعوت» أو «الطاعوتة» الصلة التي يطلقها الإسلاميون على الحكم أو بالانتماء إلى وحدات الدفاع الذاتي.

بعض سكان كتيبتين القروية من المدينة (٨٠) كيلومتراً جنوب غربي العاصمة) يعترفون بأنهم قرويون إلى الجيش الإسلامي للانقاذ، الذراع المسلحة للجبهة الإسلامية للانقاذ المحظورة.

ومند ستين يشهد بضع المناطق موجهات مقطعة بين الحركتين اللتين تضمنان الأمان من الرجا. فرغم الجيش الإسلامي للانقاذ ينون بقتل «البرياء» ويتهمون «الجماعة الإسلامية

المسلحة» بأنها العوبة في يد أجهزة الأمن. أما «الجماعة الإسلامية المسلحة» الأكبر من حيث العدد، فتقول أنها الوحيدة التي تحمل راية الجهاد، وكل من لا يقف معها عدو لها.

ويروي رجل مسن أن كتيبتين قدمت نحو أربعين رجلاً إلى الجيش الإسلامي للانقاذ، وقبل ذلك كان هؤلاء المقاتلون يأتون للتموين والتحدث البنا. ولم يسبقوا المنا مطلقاً.

وأصبحت منطقة المدينة منطقة حرب عصابات، وللوصول إليها انطلاقاً من العاصمة الجزائرية لا بد من العبور بممرات الشفا المخفية التي يخامر السائقون يسلكوها والرعب يتناهبهم من «الحواجز الباريتا».

وفي هذه المنطقة الجبلية خفت «الجماعة الإسلامية المسلحة» الأربع الماضية الرهبان الفرنسيين السبعة من بزهم القريب من المدينة. وفي الأول من شباط (فبراير) الجاري اقتحم ثلاثون من أعضاء الجماعة الإسلامية المسلحة وهم مسلحون برشاشات كلاشنكوف، وبنادق صيد، ويحضعهم في لباس «أفغاني» كتيبتين التي

يمكن الوصول إليها في خمس دقائق بالسيارة من المدينة. كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والسكان يغفون في نوم عميق عندما بدأت المجزرة. كانت مبرمجة ببقية في بيوت القرية الواحد تلو الآخر.

كان أحمد، الأربعيني، ينام في الغرفة نفسها مع زوجته وأطفاله الأربعة. ويروي هول ما شاهده في تلك الليلة، وقالت لي زوجتي: عزيزي لستين تحت السرير. سألواهم بنفسه لن يفعلوا لي شيئاً. وسمع أحمد اثنين من المهاجرين يمتطون زوجته بالأسلحة ويطلبون سجن العائلة.

وأضاف بصوت متهدج وعينه شاربخان بعيداً: وفي النهاية قال أحدهما: اجلس عليها. سمعت عياراً ثانياً (...) واستخدم كذلك خنجره.

وقالت أيضاً امرأة أخرى وطفل لم يتجاوز السنين. وقال أحد السكان: ربما كان في نيتهم قتل كثيرين غيرهم. لكن عناصر من الشرطة أطلقوا عبارات نارية بعد اختطافهم من مدرسة قريبة.

فولى المهاجمون هاربين. ولم تصل قوات الأمن إلا بعد ساعات. ومنذ ذلك الحين يحاول السكان الفرار عن أنفسهم. وبغابر النساء والأطفال القرية بينما يقضي بعض الرجال الليل في المدينة حيث يقوم رجال الشرطة بدوريات في الشوارع.

ويؤكد أحد السكان أن السلطات ترفض إعطاء أسلحة. ووسائل الدفاع الوحيدة المتوافرة لدينا هي الفؤوس والخناجر والعصي وسيفو صنعها بديوا من الحديد. وعلى سؤال ماذا تفعلون في وجه رشاشات الكلاشنكوف يرد شاب: «نقاتل في وجه جميع الأعداء ليس أمامنا أي خيار آخر».

ويعد بضعة أيام على المجزرة لمخ بعض السكان ضحايا من الجماعة الإسلامية المسلحة بتواريات في أحد المخاض تحت الأرض وفي كسيرة في الجبل. وطوقت قوات الأمن المدخل والفت قبيلة بديوة في الداخل.

وقبل يومين تدخل الجيش بكثافة أكبر ونفذت مروحيات سوفياتية الصنع عمليات قصف جديدة أطلقت خلالها بضع صواريخ على الجبل.

سورية لا تريد في أراضيها

تمة الصفحة الأولى

ملاحظات عراقية على الموقف التركي، وذلك عبر السفارة السورية في عمان. وأشار إلى أن الجانبين يبحثان في عقد اجتماع اللجنة الثنائية الخاصة بالمياه وأنهما ينتظران الموقف التركي من عقد اجتماع اللجنة الثلاثية السورية - العراقية - التركية.

وكان خبراء سوريين وعراقيين اجتمعوا في دمشق في شباط (فبراير) من العام الماضي ويحضر في تسليق الموقف دولاً لوقف الأجراء التركية على حوض الفرات قبل التوصل إلى اتفاق نهائي لقسمه المياه بدل بدلاً من البروتوكول التنفيذي للعام ١٩٧٧ ونص على ترميز ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لسورية والعراق.

لجنة التحكيم الدولية

تمة الصفحة الأولى

حدث صدام بين السكان المسلمين والصرب. ويذكر أن يرتكبو ذوات موقع استراتيجي لأنها بالنسبة للصرب تتحكم في الممر الضيق الذي يربط أراضي كيانهم شمال غربي البوسنة وشمال شرقها، بينما تمثل المسلمين السبيل الوحيد للوصول إلى نهر سافا الذي الحدود بين البوسنة وكرواتيا.

واشنطن تحضر للمقاء جديد

تمة الصفحة الأولى

والفرقة المؤلفة الأولى. وكانت هذه القوات رابطت في هذا المحور منذ تدخلها في ٣٠ آب (أغسطس) ١٩٩٦ في جانب قوات بارزاني لانقاذ اربيل من قوات طاباني، وإذا صح النبا فإن هذا الانسحاب يشكل خفصاً كبيراً للقوات العراقية قرب اربيل.

ولم توضح بهيئة الاسرار، أسباب سحب القوات، بينما قال ناظم باسم حزب بارزاني أن لا معلومات لديه في هذا الشأن ويشك في «دقة» المعلومات التي يتلقاها الهيئة، لكنه أضاف أنه في حال كان النبا صحيحاً قد يكون الأمر مجرد إعادة توزيع للقوات.

يذكر أن الاتحاد أكد غير مرة قدرته على استعادة اربيل لولا أنه تلقى تهديداً صريحاً من بغداد بأنها ستستبدل عسكرياً جديداً إذا خارت قواته الهجوم على المدينة. وليس سرا أن قيادة الاتحاد أكدت غير مرة أنها لن تقبل بـ «الوضع الراهن» الذي تعتبر أنه يضمن لحزب بارزاني استمرار الدعم العسكري من بغداد والإنفراد بالعلاقات الخارجية مع التجارة مع الحدود مع تركيا.

إلى ذلك أكد مصادر عراقية معارضة، عربية وكردية، لـ «الحياة» أن بارزاني رفض طلباً لبغداد بأن تقم جسراً جديداً تحت سيطرتها عبر دجلة إلى الأراضي التركية إضافة إلى الجسرين الكائنين في نقطة ابراهيم الخليل التي تسيطر عليها قوات بارزاني. معروف أن أحد هذين الجسرين فقط ظل مفتوحاً حتى وقت قريب. وبعد تطبيق القرار ٩٨٦ الخاص ببيع النفط العراقي مقابل الغذاء وافقت السلطات التركية على فتح الجسر الثاني لاستيعاب حجم التجارة الذي زاد أضعافاً.

واشنطن استبقت وصول

تمة الصفحة الأولى

الأميركي السابق وارن كريستوفر اتاح لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو التبرؤ من وعود راين وإلى حد ما شمعون بيريز، تحركت الديبلوماسية السورية مستغربة ذلك والتقى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم كبار المسؤولين في الخارجية الأميركية، ومهم منسق مفاوضات السلام نيس روس، لاستيضاح الأمر.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الجانب الأميركي اضطر إلى توضيح ما حصل في هذا الشأن نادياً وجود رسالة خطية في هذا الصدد. وأبلغ المسؤولين الأميركيين الجانب السوري أن نتانياهو، وأثناء زيارته قبل الأخيرة إلى واشنطن، وأوخر الصيف الماضي سأل الوزير كريستوفر: هل

أنا ملزم في راين في شكل رسمي وقانوني بالتعهدات التي أعطاها راين وبيريز في شأن الانسحاب من الجولان؟ فرد كريستوفر قائلاً: إذا كنت تسألني كمحامي أقول أن هذه التعهدات لا تكون نهائية ما دام لم يحصل توقيع رسمي عليها في اتفاق، لكنها تبقى وقائع، سياسياً وديبلوماسية.

وريت في إطار المفاوضات. وأوضح أن الجانب الأميركي خفف من أهمية ما قاله كريستوفر لنتانياهو نظراً إلى أنه شفهياً من جهة وأن ما نقل عنه في هذا المجال كان مجتزأ. وقد حرصت واشنطن على إبلاغ الديبلوماسية السورية أن نتانياهو احتفظ بكلام كريستوفر هذا الذي لم يأت في إطار جلسة محادثات رسمية بل في سياق كلام على الالقاء لم سرب خبراً عنه إلى صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عشية انتهاء ولاية كريستوفر في الخارجية الأميركية في ٢٢ الشهر الماضي.

وأضافت أن الجانب السوري كان أبلغ الإدارة الأميركية، بناء لتوجيهات القيادة السورية، وأزاء هذه المعلومات أن دمشق تحفظت برسالة خطية موقعة من الرئيس السابق ريتشارد نيكسون، تؤكد أن الجولان أرض سورية وتحتلها إسرائيل، وقالت المصادر نفسها أن هذه الرسالة تلقاها الرئيس حافظ الأسد من نيكسون في العام ١٩٧٤. وأرغبت المصادر الواسعة الاطلاع أن ابراز الجانب السوري رسالة نيكسون إلى الأسد هذه جاءت رداً على ما نقل عن لسان كريستوفر، وأشار إلى الإدارة الأميركية بأن دمشق لن تقبل في التعهدات الأميركية بالعمل على استعادة سورية الجولان كاملاً، على أنها تعهدات رئيسية تجعل من أي كلام صادر عن وزير خارجي أميركا، أقل قيمة إذا كانت إسرائيل تريد أن تأخذ حصة لتبرير موقفها الرافض لالتزام راين وبيريز بالانسحاب من الجولان.

وتابعت المصادر: كما أن ابراز هذه الرسالة من أرشيف الرئيس السوري يحمل معنى آخر لا يقل أهمية وهو أن دمشق ترى أن فلسطينياً أميركياً على مستوى رئيسي يسورية الجولان، يفرض على الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون أن يسعى إلى بلورة صيغة لاستئناف المفاوضات وفي شكل لا تقتصر الجهود لهذا الغرض، أو التعهدات في هذا الشأن، على تحركات من قبل وزير الخارجية ساليان أولبرايت أو السفير نيس روس، بل تتعداهما إلى تدخل مباشر من الرئيس كلينتون شخصياً حتى يركن الجانب السوري إلى الصيغة التي يمكن أن تستأنف المفاوضات على أساسها.

واعتبرت المصادر نفسها أن الموقف السوري هدفه رفع مستوى التحرك الأميركي والجانب الأميركي ففهم الإشارة التي يعينها ابراز رسالة نيكسون، وأبلغ دمشق أن واشنطن ترى أن بدء المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها طلب منطقي وإن هدفها هو واسعة بين موافق إسرائيل وسورية، وأن صخرة ضخمة تقفل بينهما يتطلب تحريكها تحلاً أميركياً على مستوى الرئيس كلينتون.

مصر:

تمة الصفحة الأولى

سيرة تنقلهم إلى مكان بعيد عن الحادث. وأوضح المصابون أنهم يعفون اجتماعاً داخل الكنيسة مساء كل يوم أربعاء من كل أسبوع، وقام رجال المباحث بعرض مجموعة من صور الفتشيه بهم من الفارين على المصابين ولم يتعرف أحد على الجناة.

وفي بيروت (الحياة)، استمر بيان لـ «حزب الله» أمس الاعتداء على الكنيسة القبطية في مصر، وقال تلقيناً بصمته والم نيا الاعتداء الذي تعرض له مصلون مسيحيون في كنيسة قبطية في صعيد مصر. أن هذه الجريمة تشكل، في الدرجة الأولى، إساءة إلى روح الإسلام الذي وحده من أمكنة أن يقم مجتمعاً آمناً يعيش فيه إيماناً من لبنان متعددة الحرية والطمأنينة في منأولة شعائرهم العبادية وعلاقاتهم الاجتماعية على مدى قرون، في حين أن تاريخ سيطرة أنظمة أخرى في بقاع العالم لم يحمل إلا نماذج القهر اللبني الخلف مجازاً جماعية ومحاكم الفتشيه عن العقائد.

وأضاف أن هذه الجريمة تقدم مادة سهلة لأعداء حركة النهضة الإسلامي من أجل استخدامها في تشويه الصورة الحقيقية للمجاهدين الساعين إلى تحرير أممهم الضامة تنوعات دينية وعرقية وثقافية من

الاستيكان العالمي، وفي تمويه الصورة البشعة للهيمنة الاستكبارية في المنطقة على الجرائم الصهيونية التي ارتكبت، ولا تزال ترتكب، ضد العرب والمسلمين من الحرم الابراهيمي إلى قانا، مروراً بتهجير أربعة الخماسين المسيحيين الفلسطينيين من أراضيهم إلى الشتات، وتقدم أيضاً مسوغات تحريضية للتجاهات الانتمالية الاقويية التي هي الامتداد النظري للحركة الصهيونية الساعية إلى مزيد من التصنيع في الفكر الحزبي والكيانات الحزبية من أجل إقامة بوابات الاقليات المنهجية والعرقية لتكون أجراماً صغيرة تنور في فلك الكيان الصهيوني، الدولية العنصرية الأولى.

أركان يتراجع

تمة الصفحة الأولى

الديمقراطي والشعب الجمهوري طرحا اقتراحين منفصلين في البرلمان يمكن أن يؤديا في حال تصديقهما إلى التصويت على حجب الثقة عن الحكومة على أساس أن خطة حزب «الرفاه» تنتهك الدستور الذي ينص على حماية النظام العائلي. ومن المقرر أن يناقش النواب الاقتراحين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

إلى ذلك تراجع «الرفاه» عن موقفه المندد بحملة مدنية دعت إليها شبكة تلفزيون تركية واطلقت عليها اسم «مطيرة» من الظلام من أجل النور، واستجاب لها آلاف الناس بأن اطلقوا الأثوار في الساعة التاسعة من مساء أول من أمس في منازلتهم احتجاجاً على بضع التحقيق في قضية العلاقة بين أجهزة حكومية وعصابات الجريمة المنظمة (المافا). وكان قازان أثار غضب العلويين، الذين يبلغ عددهم في تركيا نحو ٢٠ مليون شخص (ثلث عدد السكان)، عندما شيوخ أسلوب الاحتجاج يطقوس العلويين (في تركيا) تلقوا خطاياهم وشبهوا وتهتمهم بالاباحية. وكان أركان وصف المشاركون في الحملة الاحتجاجية بأنهم «مطيليون».

وصرح وزير العمل والضمان الاجتماعي ختاني جيليك (الرفاه) أمس بأنه يعتبر حملة الاحتجاج، أيضاً انتهاكاً أيضاً أحزاب سياسية، بمثابة رد فعل للمواظنين على المراسيات القسرية في الإدارة الحكومية والسياسة، وأضاف لدى سؤاله لماذا عارض مسؤولون في حزب «الرفاه» هذه الحملة، أن بعضهم قسرها بأنها ضد الحكومة. وأشار إلى قازان تحديداً وشند على أن وزير العدل السيد زوراء من أجل الادعاء خارجياً من منازلتهم ورفعو شموعاً مضادة.

وبعد ما نقل باسم الروابط العلوية أول من أمس قازان إلى الاستقالة من منصبه وقال أن كلامه عن الاباحية هو تكرار لاسات ترد ضد العلويين منذ قرون وفي تهديد وحده المجتمع التركي. وضم زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولاند اجاويد صوت إلى مطالبة العلويين باستقالة قازان ورأى أن لملاحظة عنهم فحقت عداوة الكائن ليران هذه المطالبة.

والنار تصريحات قازان اسدياً وزراء من حزب «الرفاه» الصحيح، أيضاً قوفوها وزير الصحة يلدن القبولون بأنها «غير مسؤولة». وأكد أنه لا يجب لأحد من مشاعير المواظنين العلوية سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد. وانتقد قازان أيضاً نائب رئيسة الطريق الصحيح، خيري قوزالجوي أوغلو الذي اعتبر الحملة الاحتجاجية سلوكاً ديموقراطياً وسليماً.

ووضع وقد يمثل حزب الشعب الجمهوري أول من أمس اكليلا أسود أمام وزارة العدل احتجاجاً على تصريحات قازان وضم الوفد النائبين يلماز أتش ومحمود ايسيك والرئيس المؤقت لحزب حيدر بوزغان.

خلاف إيراني-سوري

تمة الصفحة الأولى

في مجال «التطبيع» منها فتح الحدود مرات أمام عدد من المسؤولين العراقيين واستئناف اللجنة الثنائية الخاصة بالمياه لتسليق الموقف، وأبنت رغبة في حضور القمم العربية التي عقدت في القاهرة، إضافة إلى السماح للديبلوماسيين العراقيين بعد الفراق عنهم في لبنان بالعودة إلى العراق عن طريق الحدود المغلقة منذ ١٩٨٠، وحدث عدد من القيايين العراقيين المعارضين عن احتمال فتح الحدود بين البلدين.

وأشارت المصادر إلى أن الداعي السوري بضرورة تطبيع العلاقات مع النظام العراقي استند إلى أن زيادة الضغط عليه تؤدي إلى أحد أمرين: إما عوبته إلى المنطقة عبر التطبيع مع إسرائيل على حساب سورية وإيران، وإما تقسيم العراق على أساس ديني - قومي.

وقالت المصادر إن الرأي الإيراني كان رافضاً إعادة العلاقة مع بغداد، وأن حبيبي تحدث بالتفصيل عن التجربة الإيرانية التي تثبت أنه لا يمكن الوثوق بالتعاون مع النظام العراقي. وأوصحت أن نائب الرئيس الإيراني أبلغ خدام أن طهران أبنت رغبة في هذا الاطار وأن «إيران سمحت بفتح نافذة القطع مع العراق وأعداه بالذاتية وبعض المواد والأدوية لكن النظام العراقي استخدم هذه الأمور ضد إيران مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية». إذ استدعي السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة من قبل رئيس مجلس الأمن وألتمت إيران بخرق قرارات مجلس الأمن، كما رفض النظام العراقي الاعتراف بوجود أسرى إيرانيين لديه، محذرين من الحرب العراقية - الإيرانية.

وتابعت المصادر أن حبيبي أكد لخدام أنه لا يمكن الوثوق بالنظام العراقي، وأشارت إلى أن نقاش، تانكي الرئيس الذي إلى أن لا يجرح خدام هذا الموضوع خلال لقائه الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني. الأمر الذي فسر بأن السوريين صابوا إلى قرب أي دعم الانشقاق، في اتجاه العراق. ولحقت إلى أن الموقف السوري من الاقتراح الكردي في أيلول (سبتمبر) الماضي الرافض لتقديم دعم لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني» أتى في إطار اقتحاف دمشق آنذاك كجبهة التعامل مع العراق في ضوء التطورات الإقليمية خصوصاً جهود مفاوضات السلام.

وقالت مصادر عراقية لـ «الحياة» أن انتقادات الرئيس صدام حسين الموجهة إلى سورية دأبت تسجته ناله، وأشارت إلى أن النظام العراقي ردم في الفترة الأخيرة تسهيلات إضافية للأخوان المسلمين (السوريين) الموجودين في بغداد، وأوصحت أنه قدم لها بناء جديداً في منطقة «الشوكة» في بغداد وسيارات وبعاً لحظة البث الأذاعي.

إلى ذلك أكدت المصادر السورية عدم وجود أي تغيير في موقف دمشق من العراق وأن سورية لا تزال «تحمسك بوحدة العراق أرضاً وشعباً وتعارض أي مس بسيادته».

زيارة وزير الدفاع الإيراني لدمشق

تمة الصفحة الأولى

لاتيزان دول الخليج من أجل شراء مزيد من الأسلحة الأميركية. وقالت الصحيفة في مقال إن «إيران تقوم ومنذ مطلع التسعينات ببناء ترسانة ضخمة للأسلحة ومنها أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى والبرامج العسكرية النووية دون أن تواجه أي عقبة تذكر في سبيل ذلك (...)» إن خطة التسليح الإيرانية لا تناقض في واقع الأمر الاستراتيجية التي لا يمكن جزأ منها.

وفي واشنطن، تمت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الرئيس كلينتون إلى عزل إيران. وقالت المجموعة التي ضمت السناتور تريت لويد زعيم الاكثوية الجمهورية في المجلس أن على الرئيس الأميركي أن يكف جهوده الهائلة إلى عزل النظام الإيراني عبر التساعي الديبلوماسية والمحال

الدولية نظراً إلى أنه لا يوجد ببساطة سبب منطقي يدعو إلى الاعتقاد بأن هذا النظام يمكن إصلاحه من داخل. ولم تعلن طهران شيئاً عن أهداف الزيارة، وقال السفير السوري في طهران السيد أحمد الحسن لـ «الحياة» إن الزيارة تتم غيبة لسوء من وزير الدفاع السوري، وأنه كان يفترض أن تم قبل أشهر عدة لكنها أجلت.

وأوضح التلفزيون الإيراني أمس أن فرزندة والوفد العسكري الرفيع المستوى المرافق له سيبحث مع السوريين عن «العلاقات الثنائية والتسليق الاقليمي»، دون أن يقدم تفاصيل إضافية. وأكد مصدر رسمي في طهران لـ «الحياة» أن الوفد الإيراني سيقدم صورة عن مستوى التقدم الذي شنته الصناعة العسكرية الإيرانية منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، وأن الجانب الإيراني «سيعبر عن استعداده لتقديم خبراته، في هذا المجال».

وأشار المصدر إلى أن توقيت الزيارة «يضيء عليها إعادة مهمة». وقال أن المحادثات بين الجانبين ستتتاول آخر التطورات في عملية التسوية مع إسرائيل وما يمكن أن يحتمل أن توجه إسرائيل ضربة عسكرية إلى القوات السورية الموجودة في لبنان أو إلى مواقع في عمق الأراضي السورية. ولم يصدر عن الإيرانيين في الماضي التزام علني رسمي بأنهم سيقدمون دعماً عسكرياً مباشراً لسورية إذا تعرضت لهجوم إسرائيل، لكن سورية استقرت، الإيرانية أعلنت دائماً أنها «معدة بالأن» الاتيني بكل ما يهدد استقراره. وشند الرئيس هاشمي رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقد الأربعاء الماضي على أن إيران «معرضة على صمود سورية في وجه الكيان الصهيوني».

كذلك توقع المصدر أن يبحث الجانبان في دمشق في ما يشهده التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي من تطور منذ مدة، وقال: «أنا والسوريين لم نخف قلقتنا من انعكاس هذا التعاون على الأمن الاقليمي والأمن القومي لكلا البلدين».

كلينتون

تمة الصفحة الأولى

لدى توقف المفاوضات في شباط (فبراير) الماضي مع تأكيد أن الجولان أرض سورية لا تفاوض عليها في حين أن سوفي رئيس الوزراء الإسرائيلي يبقى على حاله. وهو أن هزيمة الجولان حيوية لخروج من إسرائيل.

وقال نتانياهو رداً على سؤال عما إذا كانت إسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان، ليس هذا ما يريد من نهاية المفاوضات. والجديد في المحادثات الأميركية - الإسرائيلية عن عملية السلام في الشرق الأوسط هو عودة الحديث عن لبنان. وذلك في ضوء النقاش الدائر داخل إسرائيل حول أن احتلالها لجولان لبنان بات مكلفاً وفي ضوء الدعوات من هناك.

وظهر خلال اليومين الماضيين ففهم أميركي للمشاكل الأمنية التي تواجهها إسرائيل على حوضها الشمالي. واضمح السؤولون الإسرائيليون وفي مقدمهم الرئيس كلينتون عن إبداء الرأي في مسألة الانسحاب الإسرائيلي المنفرد. لا، بل شكك الرئيس الأميركي في احتمال توسل لبنان وإسرائيل إلى اتفاق شامل معقول مع سورية. وقال إن اتفاقاً بين الجانبين سيكون «أسهل بكثير» إذا كان هناك اتفاق مع سورية، أيضاً. (راجع ص ٧)

ولوحظ أيضاً من تصريحات نتانياهو أن الاستعداد الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات مع سورية قد يكون مرتبطاً إلى حد كبير بالوضع في جنوب لبنان. ويرى من هذه التصريحات أن الجانب الإسرائيلي يرغب في أن تسيطر سورية على نشاطات حزب الله، ووفقها، عندما قال «إن الوضع في لبنان قد يفت زمامه، وسيتسكن ذلك سلباً على كل من إسرائيل وسورية».

وكرر نتانياهو معارضته لفكرة الانسحاب المنفرد من لبنان كون ذلك سيوصل حزب الله، إلى الحدود. لكنه أعترف في الوقت نفسه بأن إسرائيل لم تتمتع من حل المشكلة الأساسية في لبنان. وهي عدم وجود حكومة مسؤولة تستطيع على الإبراهيمية. وقال إن سورية قادرة على ذلك لكنها لا تفعل ذلك.

وأعترف بأن محلاً سياسياً يجب أن يبحث مع سورية ومع لبنان وهو يتخطى في الأساس فكرة حزب الله وإرسال الجيش اللبناني إلى الحدود...

وقال مسؤولون أميركيون أمس أن الخطة المقيلة لإدارة ستكون اجراء اتصالات ديبلوماسية مع مختلف الأطراف المعنية حول نتائج اللقاء الأميركي - الإسرائيلي وأن تحرك الإدارة لن يتم قبل احتمال محادثات الرئيس كلينتون مع زعماء المنطقة الآخرين الشهر المقبل. وكان نتانياهو أجرى أيضاً محادثات مع وزير الدفاع وليم كوهين تركزت على كيفية تعزيز العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة والنظام المتعلق بانتشار أسلحة الدمار الشامل والتعاون لمواجهة الأرهاب.

وخلاص لقائه مع كوهين كبر نتانياهو القول أن الجولان «أرض أساسية وجوية للفاع من إسرائيل وهذا الموقف لم يتبدل. وسنظل مل اثت مستعد لتخلي عن الجولان في مقابل السلام الكامل مع سورية» وأجاب: «هل تسأل ما إذا كان (الرئيس حافظ) الأسد مستعداً للتخلي عن الجولان في مقابل السلام مع إسرائيل؟» وأضاف: «ماذا لا تسأل ذلك إلى الأسد وتعود إلى...».

«مقل» من الصوراري

وكرر نتانياهو أمس من أن إيران والعراق وسورية بصدد امتلاك صواريخ بالستية بوتيرة سريعة جداً، ودعا الولايات المتحدة إلى المساعدة لوضع حد لانتشار هذه الأسلحة. وقال أمام معهد الشرق الأدنى أن ذلك «يتم بوتيرة سريعة جداً، ونحن قلقون جداً».

وأشار إلى أن «محيزاً كبيراً» من محادثاته مع كلينتون ركز على الإجراءات الكفيلة بمنع تلك الدول من اقتناء صواريخ بعيدة المدى. وأضاف أن «دولاً متسلطة مثل العراق وإيران وسورية تجهز نفسها بسرعة كبيرة بصواريخ بالستية، وأعداد رؤوس كيميائية وجرومية، وحتى نووية. إذا استطاع العراق وإيران للقيام بذلك، فبارة على تغيير ميزان القوى في المنطقة وتعديل ورقة السلام».

وشند رئيس الوزراء الإسرائيلي على «منع أي دولة من تقديم تكنولوجيا صواريخ إلى إيران أو العراق أو سورية».

مسؤول إيراني في الخرطوم فجأة

تمة الصفحة الأولى

الحرس على حماية حدوده الجنوبية والشرقية ولهذا ليس معقولاً أن يسعى إلى هجوم على أي جهة.

وكانت صحيفة «نيووجين» الأوغندية الحكومية أطلت أمس أن ثلاث طائرات سودانية أغارت مساء الخميس على كثة عسكرية قريبة في مدينة مويو الأوغندية الحدودية ما أدى إلى مقتل امرأة. وكررت أن إحدى الطائرات ألقت قبلة وزنها ٢٥٠ كيلوغراماً ولما نيت قنابل أخرى انفجرت خمس منها.

**الدولار *
في سوق لندن**

[illegible]

سوليدير تنظم جولة ميدانية للصحافة لعرض ما تحقق في وسط بيروت في ٢٥ شهرا

بيروت - الحياة

■ عرضت الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) التطورات المتعلقة بتقدم الأشغال وسط العاصمة اللبنانية في إطار جولة تخطيطية لمشغلي وسائل الإعلام اللبنانية والأجنبية.

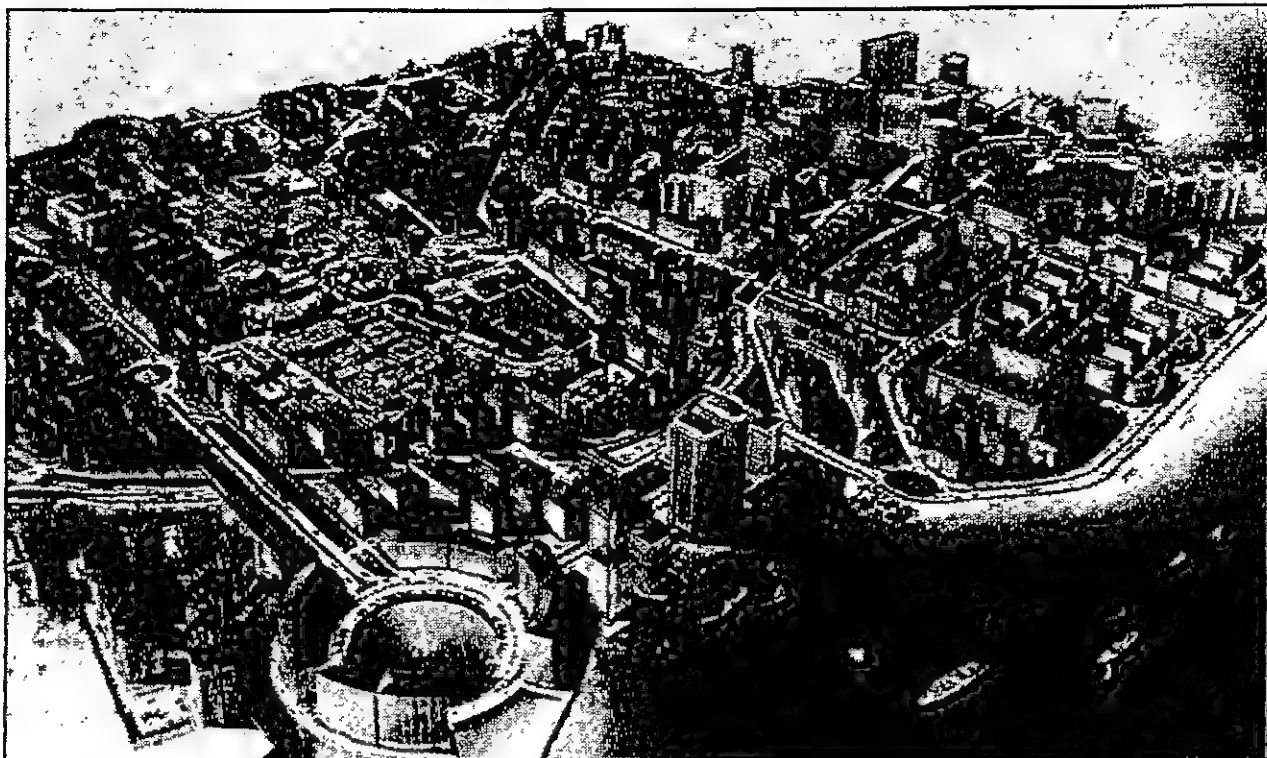
بدأت الجولة بقاء في المركز الدولي للمعارض في ساحة الشهداء تحت إشراف المستشار الإعلامي للشركة راشد فايد عن إعادة اعمار بيروت التي تنفذ على مساحة ١,٨ مليون متر مربع التي بدأت في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

ولفت إلى مبادرات مهمة اتخذتها سوليدير، أبرزها قرار تقسيم القيمة الاسمية للسهم من ١٠٠ دولار إلى ١٠ دولارات وبخول الشركة في بورصة بيروت وأصدار شهادات ايداع بقيمة ٧٧ مليون دولار في بورصة لندن.

ثم كانت جولة مع المسؤولين عن الأشغال التنفيذية في الشركة على مواقع الاعمال. وعرض كل مهتم بحسب اختصاصه تقديم العمل في الموقع.

وتحدث السيد حارث بستانى عما وصلت اليه الحفريات الأثرية بعد ثلاثة أعوام من العمل. ولفت إلى أن الأموال التي انفقَت على الحفريات الأثرية والدراسات منذ بدايتها عام ١٩٩٢ وغير المحيرة العامة لا تُلغى بلغ ثمانية ملايين دولار. وتحت ٨٨ ورشة أثرية. وبلغت المساحة التي شملتها عمليات التنقيب فيها نحو ٨٠ ألف متر مربع. وهناك نحو ٢٥٠٠ متر مربع من الفسيفساء سيتم ترميمها لإعادة بعضها إلى الأسواق.

وعرض السيد صبحي الرفاعي اشغال البنية التحتية من شبكات كهرباء وهاتف ومياه وأشار إلى تنفيذ تمديدات لهذه الشبكات حتى الآن بنسبة ١٠٠ في المئة في مناطق قشور، والذئبي والصيحي والباشورة.



رسم تخطيطي لوسط بيروت التجاري

المشروع سيكون سكون سنة ١٩٩٩. وستكون الشقق معروضة للإيجار. وعن اشغال الترميم، قال السيد جان نعمة: «شهد عام ١٩٩٦ تكملة ترسيم ثلاثة مشاريع لسوليدير في منطقة المرفأ وبه العمل في بناء زابغ والمتوقع الانتهاء من اعمال ترميم سنة ١٩٩٧. مشاريع اخرى نهاية سنة ١٩٩٧، وبعض اخرى لسنة ١٩٩٨. وبعض الابنية الكبيرة سنة ١٩٩٩». وأشار إلى أن نحو ١٠٦ ابنية مستردة برمجتها مأكوها. وعن معالجة الردم الناتج من هدم الابنية، قال السيد هشام كرامه: «بلغ عدد الابنية التي هدمت ٦٦٠ مبنى مطلوباً أن تلتها. وننتج من هذا الهدم نحو ١,٢ مليون متر مكعب من الركام تمالجها سوليدير بغية استعمالها في عملية إعادة البناء

الحماية لتحمّل امواجاً من النوع الذي يحدث مرة كل مئة سنة حين يبلغ ارتفاع الموج نحو تسعة أمتار. والمنتزهات التي ستكون على ثلاثة مستويات: الأول ارتفاع ١,٥ متر عن سطح مياه البحر والوسط ارتفاع ٤,٥ متر والأعلى ارتفاع ٥,٥ متر. واخيراً كاسر الاصواج الغربي وبحوض الميناء الغربي الذي سيتسع لنحو ٧٠٠ مركبة. ويبلغ طول كاسر الموج نحو ٤٠٠ متر من صور المقالع الطبيعية. وتحدث السيد راجي بحاصري عن اعمال استصلاح ارض النورماندي وعن اقتشاء مراكز مالية وسكنية ومراكز ترفيهية وثقافية مساحتها نحو ٢٠٠ ألف متر مربع. وتناول سبل معالجة هذه الارض، لافتاً إلى استخراج وفرز نحو ٣٠ في المئة

حتى الآن من المواد التي تحتاج للمعالجة. وتحدث السيد رضوان رملوي عن مشروع نادي الضباط المؤلف من ١٢ طبقة وأربع طبقات سفلية بمساحة تصل إلى ١٦ ألف متر مربع. وينتهي العمل فيه في آب (أغسطس) ١٩٩٧. وعن مركز بيروت التجاري تحدث السيد فادي المدحون موضحاً أنه يضم مكاتب ومطعماً في الطابق العلويين منه. ومبنى مستقلاً كمطعم أساسي (البونا مارينا هاوس) واخيراً مراباً للسيارات يستوعب ٦٦٠ سيارة. ويحتوي البرج بهواً عالياً ٢٤ طبقة مكررة للمكاتب وطبقتين للجحيزة الالكترونية التي تستخدم المشروع. فضلاً عن طبقتين علويتين معتبين لتكونا مطعماً. ويبلغ المساحة الاجمالية لمشروع مركز بيروت التجاري نحو ٦٩ ألف متر مربع من البناء. ويتضمن المركز بنظام متحور. وشركة سوليدير، هي الآن في صدد مناقشة العروض التي قدمت من اجل تطوير مشروع مركز بيروت التجاري. ومن المتوقع أن يبدأ العمل بالمشروع في آذار (مارس) المقبل على أن تكون مدة التنفيذ نحو ٢٦ شهراً.

واختتمت الجولة بزيارة موقع مشروع مبنى «دستور» الذي تحدث عنه السيد فادي البستاني موقعاً تسليمه كاملاً في ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيتكون المشروع التطويري الاول في وسط بيروت. وهو مكون من ٦٩ طبقة، بينها سبع طبقات تحت الأرض. وخصصت للطبقات العليا لمنطقة «دستور» ولمتطلبات بولية اخرى تابعة للامم المتحدة. وتتخذ لها مقراً في هذا المبنى. وتشمل ثلاث قاعات للمؤتمرات ومجهزة لتأمين الترجمة الفورية بلغات عدة إلى جانب كافتيريا في المنطقة السفلية الاولى ويتضمن مراباً في الطابق السفلية يتسع لنحو ٤٦٥ سيارة.

وفد تجاري روسي يزور القاهرة للبحث في سبل تعزيز التعاون الاقتصادي

● القاهرة - الحياة - وصل إلى القاهرة أمس وفد تجاري روسي برئاسة رئيس موسينسكي رئيس المؤسسة التجارية في زيارة تستغرق أياماً عدة. ويجري الوفد خلال الزيارة لقاءات مع مسؤولين في الغرفة التجارية ومع المستثمرين المصريين ورجال الأعمال للبحث في السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية.

مصر تشارك في معارض دولية للألبسة

● القاهرة - الحياة - تشارك مصر في معرض «فيناتك ٩٧» للألبسة الذي يقام في مدينة ساو باولو البرازيلية في الفترة من ٤ إلى ٧ من الشهر المقبل. وقال السيد شحاتة صعيدة عضو اتحاد الصناعات المصرية والأمين العام لغرفة الصناعات النسيجية أنه سيتم عقد اجتماع مشترك بين مصر والبرازيل في الترتيبات الخاصة بالمشاركة المصرية في المعرض. وأوضح أن مصر تنوي المشاركة في معارض نسجية عدة ستقام في بولندا منها أسبوع الأزياء. وعرض السلع الاستهلاكية لفصل الربيع اقامته في الشهر المقبل أيضاً. كما تشارك شركات عدة في معرض السلع الاستهلاكية لفصل الخريف الذي يقام في تشرين الاول (أكتوبر) المقبل. وأشار صعيدة إلى أن مشاركة مصر في معارض الملابس والنسيج الذي حققت فيه مصر تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية يضمن زيادة الصادرات من تلك المنتجات بعد تعريف الجمهور والمستثمرين بالمستوى الذي وصلت اليه الصناعات في هذا المجال.

الدينار التونسي يتراجع مقابل الدولار

● تونس - رويتر - قال متعاملون إن الدولار ارتفع أمس إلى أعلى مستوى له مقابل الدينار التونسي منذ أن بدأ العمل في سوق صرف العملات الأجنبية التونسية في آذار (مارس) عام ١٩٩٤. سجلت تباين الدولار بسعر ١,٠٧٤٧ دينار تونسي ظهر أمس في سوق التعامل فيما بين المصارف بالمقارنة مع ١,٠٧١٥ دينار أول من أمس. وقال متعاملون إن الارتفاع يعكس صعود سعر الدولار في السوق العالمية.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية مقابل الدولار

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان أن الليرة اللبنانية سجلت تحسناً طفيفاً أمام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي أمس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٤٨,٧٥ ليرة. وكان الدولار سجل مع نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٤٩,٢٥ ليرة.

انتاج النفط في شمال أفريقيا سيسجل ارتفاعاً كبيراً بحلول السنة ٢٠٠٠

● لندن - رويتر - قالت الوكالة الدولية للطاقة في تقرير جديد إن الجهود الرامية لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية في ثلاث دول عربية في شمال أفريقيا ستؤدي إلى زيادة كبيرة في طاقة انتاج النفط الخام. وسأول الغاز الطبيعي في هذه الدول بحلول نهاية القرن. وأضافت الوكالة، التي مقرها باريس، أن الدول الثلاث، وهي الجزائر وليبيا ومصر، تنفذ مجتمعة خططاً لزيادة انتاج النفط الخام بنسبة ١٨ في المئة إلى ٣,٦٥ مليون برميل في اليوم بحلول سنة ٢٠٠٠. لكنها أضافت أن الزيادة العلنية قد تكون أكبر بكثير.

الجزائر تشتري ١٠٠ ألف طن من الفحم الكندي أو الأميركي الممتاز

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أوروبيون أمس إن الجزائر اشترت ١٠٠ ألف طن على الأقل من الفحم الكندي أو الأميركي الممتاز يوم الأول من أمس للشحن بدءاً من شهر نيسان (أبريل) المقبل. وقال التجار إن من ضمن الصفقة الحصول على تفاصيل عن الصفقة لأن الجزائر لم تعلن عن مناقصة رسمية لتوريد الفحم. لكن أحد المصدرين قال إن الكمية التي اشترتها الجزائر ربما تصل إلى ٢٠٠ ألف طن منها ١٠٠ ألف من كندا و ١٠٠ ألف اخرى إما من كندا أو سورية أو الولايات المتحدة. وأضاف أن سعر الصفقة بلغ ١٨٠ دولاراً للطن تسليم ظهر المركب. وكانت الجزائر رفعت في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي جميع العروض التي قدمت في مناقصة لتوريد ١٥٠ ألف طن من الفحم الممتاز.

كلفتها ١٨٠ مليون دولار وطاقتها ١٣٠ ميغاواطاً الأردن : المرحلة الثانية من محطة العقبة تنجز في النصف الثاني من ١٩٩٧

على الخزينة نحو ١٩,٣ مليون دولار. وعزا ذلك إلى استغلال الغاز الذي يتوافر بكميات كبيرة في منطقة بريشة شمال شرق الأردن.

توقع المدير العام لشركة الكهرباء الوطنية الأردنية محمد سعيد عرفة أن تنجز المرحلة الثانية من مشروع إنشاء محطة العقبة الضاربة في النصف الثاني من السنة الجارية. وقال أن الشركة تتوقع الانتهاء من هذه المرحلة بعد الانتهاء من تركيب مولدات تعمل بالفحم تصل قوتها إلى ١٣٠ ميغاواطاً. بعد انجاز الأعمال المدنية اللازمة. وشركة الكهرباء الوطنية هي الخلف القانوني لسلطة تحويلها إلى القطاع الخاص العام الماضي، إذ سجلت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ كشركة مساهمة عامة برأس مال قدره ١٣٥ مليون دينار. وكانت سلطة الكهرباء الأردنية انجزت المرحلة الأولى من مشروع محطة العقبة الضاربة العام الماضي. وقد عرّفه كلفة المشروع بنحو ١٨٠ مليون دولار. وهو يشمل تمديد نحو ٣١٣٦ كيلومتراً من الكوابل والأسلاك الجسدية التي تستقل التيار الكهربائي إلى مناطق مختلفة من الأردن. وستحصل طاقعة المحطة الجارية بعد انجاز المرحلة الثانية من المشروع إلى ٥٢٠ ميغاواطاً. وتوقع عرفة أن يصل التيار الكهربائي إلى المناطق الجنوبية بحلول السنة ٢٠٠٠. وقال أن الحاجة أصبحت ماسة إلى مزيد من الطاقة الكهربائية خصوصاً في الأردن يحتاج إلى زيادتها بنسبة ١٠,٦ في المئة مقابل ٨,٤ في المئة في الأعوام السابقة. وأوضح أن مشروع إكمال التيار الكهربائي إلى المناطق الريفية الأردنية شمل أكثر من ٤٠٠ قرية في الجنوب، الأمر الذي كلف الشركة نحو ٢٤ مليون دينار. وتكر عرفة أن التعاون بين شركة الكهرباء الوطنية الأردنية، ووزارة الطاقة والشعرة المعنية مكن الأردن من خفض مستورداته من النفط بنحو ٢١٤ ألف طن العام الماضي، مما وفر

The Definite Surgery Trauma Care (DSTC) Course

Time : 8 - 11 March 1997
Location : Sana'a, Yemen Republic
Organizer : Ahmed Al-Hadrani
Registration fee : US\$ 400
Accommodation : Room in a 5 Star Hotel US\$ 107/day
 Room in a 4 Star Hotel US \$40/day

Application form

Name _____ Speciality _____

Address _____

Tel: _____ Fax: _____

Accommodation in : ☐ 5-Star Hotel ☐ 4-Star Hotel

Registration fee US\$ 400 enclosed by:

☐ Bank to bank transfer to Arab Bank, TLX 26412239, Sana'a, Zubairi St. account no. 3201-131534-411

☐ Bank cheque or draft to "Prof. Ahmed Al-Hadrani" sent with the application form.

for further information: Contact.: Assoc.Prof. A Al-Hadrani
 Yemen Republic, Sana'a
 Maen P.O. Box 13727
 Fax: ++967-1-222111
 Tel: ++967-1-222111/224963

GUCCI

parfums

GUCCI registered trademark/parfums designed

مساهمة البنك والمنظمات الدولية فيها نحو ٤٤٥ مليون دولار بعثة للبنك الدولي الى القاهرة الاسبوع الجاري لأجراء محادثات للمشاركة في مشاريع زراعية

القاهرة - الحياة:

الإجراءات التنفيذية لمشروع التنمية الريفية والزراعية الكاملة في محافظة سوهاج يتولى من الوكالة الدولية للتنمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) بكلفة إجمالية تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار.

والهدف من المشروع، الذي ينتظر أن تشارك فيه اليابان، المساهمة في التنمية الزراعية من خلال توفير مياه الشرب والصرف الصحي وخدمات التحليم والصحة، إضافة إلى تقديم القروض من مصارف التنمية والائتمان الزراعي لصغار الزارع.

وأفاد خضر أنه تم الاتفاق مع البنك الدولي على اعتبار هذا المشروع بمثابة نموذج يحتذى به في البرنامج القومي للتنمية الريفية «شروق» والذي يتم تنفيذه في مصر.

إلى ذلك، وصل إلى القاهرة أمس الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي في زيارة حضر تستغرق ثلاثة أيام، وقال أن سياسة مصر في المجال الاقتصادي أدت إلى تحقيق فائض في ميزان المدفوعات سبيل إلى نحو ٧٥٠ مليون دولار السنة الجارية. وأضاف أن مصر استطاعت خلال الأعوام القليلة الماضية تحقيق نجاحات في تصحيح المسار الاقتصادي واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية والعربية بحيث لم تعد تحتاج إلى قروض من البنك الدولي على رغم أن لها الحق في ذلك.

وأشار شعلان إلى أنه سيلتقي اليوم بالمجموعة الوزارية الاقتصادية للبحث في التغييرات الجديدة التي حصلت في مسيرة الاقتصاد المصري.

■ يصل إلى القاهرة الاسبوع الجاري وفد من البنك الدولي برئاسة الدكتور صلاح دارغوت رئيس قسم الموارد الطبيعية والمياه والبيئة للشرق الأوسط في البنك للبحث في أعداد الدراسات الأساسية لمشروع جنوب الوادي.

وسيلقي الوفد الذي يضم خبراء فنيين كلاً من الدكتور يوسف وإلى وزير الزراعة واستصلاح الأراضي والسيد طاهر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي للتعاون وزير الاقتصاد والتعاون الدولي وكبار المسؤولين في وزارة الأشغال ومؤسسات الائتمان الزراعي ومراكز البحوث الزراعية ومصروف التنمية والائتمان الزراعي للبحث في البدء بتنفيذ بعض مشاريع زراعية في مصر في مجالات التحديث الزراعي والتنمية الريفية والتسويق والائتمان الزراعي ودعم دور المرأة في التنمية الزراعية.

وتبلغ مساهمة البنك والمنظمات الدولية في هذه المشاريع نحو ٤٤٥ مليون دولار.

وقال الدكتور حسن خضرم رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي أن وفد البنك الدولي سيبحث في الإجراءات التنفيذية لمشروع الخدمات الزراعية لشرق الدلتا الذي يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) بمبلغ ٢٥ مليون دولار والبنك الدولي (بمبلغ ١٥ مليون دولار ويهدف إلى مساعدة المزارعين في المناطق الريفية لزيادة دخلهم.

وأضاف إن وفد البنك سيبحث في الأبعاد الخمسة الماضية.

دشن ثلاثة استثمارات كلفتها بليوناً دولار

الأمير سلطان : مشاريع اقتصادية مهمة في الرياض وجدة تعلن الشهر المقبل

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

ورعى الأمير سلطان في الجبيل

الصناعية احتفالات «سابك» بوضع حجر الأساس لمشروع مصطحات

الصلب في مجمع «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (صسابك)

المعدنية (سبائك) ومشاريع توسيع

مجمع «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (صسابك) التابعة

جميعاً لـ «سابك». ويبلغ إجمالي استثمارات ٧,٦ بليون ريال (نحو

بليون دولار).

وقال وزير الصناعة رئيس مجلس إدارة «سابك» هاشم عبدالله يماني: إن

رفع الطاقة من إنتاج مشروع مصطحات الصلب إلى أربعة ملايين طن سيحضر أقالماً كبيرة أمام

عدة من الصناعات التحويلية المحلية والخارجية في مجالات صناعية وهو

المشروع الذي بلغت استثمارات ٣,٣ بليون ريال. وأضاف أن مشروع

صنعة الذي بلغت استثمارات ٣,٧ بليون ريال، يكسب أهمية خاصة

لاقتصادنا الوطني بسلامة وصحة البيئة من مشكلاتها بدأت خطوات

في صناعات أخرى ذات أهمية. وشدد على أنه «يجب السير في طريق

والحد من تلوث الهواء. ولفت إلى أن مشروع «سبائك»

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

الجبيل (شرق السعودية) - الحياة:

هذا الاسبوع

الوسط



«الوسط» في جبهة القتال السودانية

المعارضة: مناطق محررة واجتياح الخرطوم مؤجل

مادلين طبر
بين ٣ نمور
ويسرا
على علاقة
صداقة فقط!
وراكيل ويلش
هجرتها
العشيق الصغير



إيران والخليج: خطاب التودد والتهديد

قصة اللبناني الذي جنن الأكوادور

«إعلان كوبنهاغن» بين الخولي وخصومه

لبنان: حوار خجول بين دمشق وبكركي

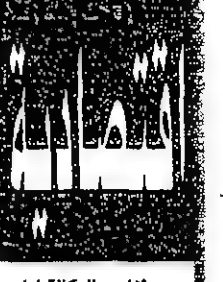
الحلف الأطلسي يبتلع أوروبا الشرقية وروسيا تعرض عضلاتها النووية

أملاح البحر الميت على مائدة المفاوضات

معرض القاهرة الدولي للكتاب: لماذا تراجع الاقبال وهبط المستوى؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

إيران وتركمانستان توقعان اتفاقات للتعاون



● دبي - رويترز - ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء الإيرانية أن إيران وتركمانستان وقعتا اتفاقات لتعزيز التعاون التجاري والسكك الحديدية وبناء السدود وحماية البيئة.

وأفادت الوكالة أول من أمس أن الرئيس الإيراني علي أكبر خامني رئيسي تركمانستان صابر مراد نيازوف أصدرتا بياناً مشتركاً يؤكد على العلاقات القوية بين البلدين.

واتفق الجانبان على تشكيل لجان عمل لبحث القضايا السياسية والزراعية والتجارية والمصرفية والاتصالات.

وتوجد قضية رئيسية أخرى قيد البحث تتعلق بنقل غاز تركمانستان إلى تركيا عبر إيران.

وللسار الجديد لصناعات غاز تركمانستان يمتد منفصلاً عن خط الأنابيب التركيمنستاني - الإيراني الذي يربط كوبيديجه وكورت وكري ويجري العمل في مده حالياً.

وأعرب خامني ونيازوف عن تقيهما بشأن استمرار ارافقة الدماء في أفغانستان ودعا الزعيمين للجماعات الانفصالية التي تتفاوض على حل سياسي.

ضائقة مالية تعيق مشاريع الكهرباء في إيران

● طهران - رويترز - قال مسؤول إيراني أول من أمس إن النقص في التمويل الحكومي يعيق مشاريع لزيادة إنتاج إيران السنوي من الكهرباء إلى سبعة آلاف ميغاوات بحلول آذار (مارس) سنة ٢٠٠٠.

ونقلت صحيفة «رسالت البوم» عن محمد ملاكي نائب وزير الطاقة أن مصارف الدولة لم تدفع حتى الآن سوى ٣٢٠ بليون ريال (١٨٩ مليون دولار) في السنة المالية الإيرانية التي تنتهي في ٢٠ آذار (مارس) المقبل.

وأضاف ملاكي أن من الضروري تغيير الأموال اللازمة حتى يمكن لإيران تلبية زيادة سعتها سبعة بليون في السنة في استهلاك الكهرباء وزيادة الإنتاج إلى ٢٧ ألف ميغاوات خلال السنة الختامية التي تنتهي في آذار (مارس) سنة ٢٠٠٠.

وأضاف أن للمفوعات تأخرت بسبب خلاف بين المصارف ومهيئة الخطه ولوزارة الحكومة.

إيران تشتري قمحا فرنسيا

● باريس - رويترز - قال تجار حبوب أمس إن إيران اشترت ما بين ٢٠٠ ألف و٤٠٠ ألف طن من القمح الفرنسي اللين للشحن بدءاً من نيسان (أبريل) المقبل.

وأفاد التجار أن الأسعار التي اشترت بها إيران للقمح تتراوح بين ١٢٩ و١٤٤ دولاراً للطن والتسليم على ظهر المركب.

وأضافوا أنه لم يتقرر على الفور تأكيد رسمي للصفقة.

«ماتسوشيتا» تنتج كاميرا رقمية جديدة

● طوكيو - رويترز - أعلنت شركة «ماتسوشيتا» الكندية اليابانية أمس أنها أنتجت كاميرا رقمية فوتوغرافية جديدة سبكتها ٢١ مليمتر فقط وقالت أنه يمكن توصيلها بشاشات التلفزيون لعرض صورها عليها.

وقالت الشركة في بيان أن الكاميرا الجديدة تزن ١٤٠ غراماً فقط وأضافت أنه يمكن عرض صور الكاميرا على شاشات الكمبيوتر الشخصي أو أجهزة التلفزيون من خلال كابل خاص توفره الشركة.

وتطرح «ماتسوشيتا» لتنتجها بالاسماء التجارية «ماتسوشيتا» و«باناسونيك» و«كيتس».

وسيبدأ تسويق الكاميرا في ٢٠ آذار (مارس) بسعر ٤٩٨٠٠ ٩٩٨٠٠ (نحو ٤٠٠ دولار) وتعتزم الشركة إنتاج عشرة آلاف كاميرا شهرياً في البداية.

وقالت متحدة باسم الشركة أنه سيبدأ شحن الكاميرا إلى السوق الأميركية في نيسان (أبريل) المقبل.

ارتفاع أسهم طوكيو عند الإغلاق على رغم عمليات جني أرباح

● طوكيو - رويترز - قال سمسارون أن الأسهم ارتفعت في سوق طوكيو للغواقي المالية عند الإغلاق لليوم الرابع على التوالي أمس لكن موجة الارتفاع فُقدت جانباً كثيراً من قوتها بسبب عمليات بيع لجني الأرباح بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها للسوق في الأيام الأخيرة.

وأضاف السمسارون أن تجاوز مؤشر «داو جونز» للصناعة الأميركي مستوى ٧٠٠٠ نقطة للمرة الأولى على الإطلاق ساعد على رفع أسهم معينة، لكن التأثير العام لهذا التطور كان محدوداً.

وخلال جلسة التعامل تبين مؤشر نيكاي الرئيسي في بورصة طوكيو صعوداً وهبوطاً، إذ وصل المستثمرون لقبالهم على شراء عدد كبير من الأسهم.

الأسعار المتأثرة. في حين تركزت أسهم الشركات المتحددة الجنسية الكبرى بعمليات بيع لجني الأرباح.

وارتفع مؤشر نيكاي للمكون من أسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٣٣,٩٤ نقطة عند الإغلاق أي بنسبة ٠,١٨ في المئة إلى ١٨٧٢٢ نقطة.

ذكرى أربعين

يصادف يوم الأحد الرابع في ١٦ شباط ١٩٩٧ مرور أربعين يوماً ع. لى وفاة عزيزنا الغالي المرحوم

القاضي معين الشيخ منير عسيران

رئيس محكمة التمييز الجزائية
عضو المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

ويعتد للنسابة بقاء احتفال فقهي يتكلم فيه

- رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

سماعة الإمام محمد مهدي خنصن الدين

- عملي وزير العدل لاجل الاستاذ بيج طياره

- الرئيس القاضي علي غانم

- الشاعر نجيب جمال الدين

- عملي النائب علي عادل عسيران

وكان في تمام الساعة العاشرة صباحاً

في قاعة الاحتفالات الكبرى في المجمع الثقافي الإسلامي

للرجال والفتيات - مدة الاحتفال ساعة واحدة

نفي

زوجة الفقيد هيفاء خليل نخول

ولده كبريال دريق وعقيلته

أحفاده عادل

رندة

كافي

وعوم عائلت دريق - نخول - عوبة - نعمة

وأهالي بلدة أده في الوطن والمنهج يتعون

بمزيد الأسى واللوعة عميهم الغالي المرحوم

المهندس عادل جبرائيل دريق

(حامل وسام الأرز الوطني من رتبة فارس)

المنقل إلى رحمة تعالى مساء الأحد الموافق في ٩ شباط ١٩٩٧

تقبل التعازي في منزله في أده أيام الأربعاء والخميس

والجمعة والسبت في ١٢ - ١٣ - ١٤ و١٥ الجاري

بعد استنفاد فرص الحوار لالغاء القرار المجحف

الأردن : وكلاء السياحة والسفر يلجأون
الى القضاء لبت خلافهم مع وزارتهم

السياحة ستؤدي الى الحاق الضرر بمكاتب السياحة والسفر في شكل كبير. وأضاف أن دفع ٣٩٠ مكتباً للسياحة والسفر في الأردن مبلغ لا يقل عن ١٢,٥ ألف دينار لكل منها سنوياً يعني أنه ستكون هناك مبالغ مجمدة في المصارف يبلغ مجموعها نحو خمسة ملايين دينار. وذلك فضلاً عن التفتتات المتوقعة لخبايا صدور الكفالات، مشيراً الى أن ذلك سيزيد اعباء مكاتب السياحة والسفر، كما أنه سيزيد الكلفة على قيمة البرامج السياحية الوافدة الى الأردن، ما سيجعل هذه البرامج مكلفة، وبالتالي غير قادرة على المنافسة في أسواق السياحة الإقليمية والعالمية.

وقال السيد حدادين أن الجمعية ناقشت الأمر على أكثر من مستوى، وأنها قررت أخيراً اللجوء الى المحكمة بخصمها استنفدت فرص الحوار مع الوزارة وممثليها. وأعرب عن فخره بنزاهة القضاء الأردني، مشيراً الى أن قرار رفع الدعوى اتخذ بعد التشاور مع أصحاب مكاتب السياحة والسفر الأردنية كافة.

ترخيص مكاتب السياحة والسفر، وأنها دفع رسوم مقدارها ١٢,٥ ألف دينار عن العام الواحد. وأثر القرار من يشكك في دفع هذه الرسوم بمضاعفتها في مرحلة أولى، والغاء الترخيص في مرحلة ثانية وإغلاق المكتب نهائياً في مرحلة ثالثة وأخيرة.

وقال السيد حدادين أن الوزارة عممت الرسوم المتبادلة لترخيص المكاتب الجديدة وتطبيقها على إجراءات تجديد ترخيص المكاتب القائمة، علماً أن هذه المكاتب كانت تدفع ما قيمته خمسة آلاف دينار فقط رسوماً لتجديد رخصتها.

وكانت جمعية وكلاء السياحة والسفر، أثارت هذه القضية لأول مرة نهاية العام الماضي حين اصدرت الوزارة قرارها المتخوفاً، حيث استجبت الجمعية على شمول القرار المكاتب القائمة، وظالمت ببقاء رسوم التجديد كما هي عليه، أي خمسة آلاف دينار، وزيادة رسوم ترخيص المكاتب الجديدة.

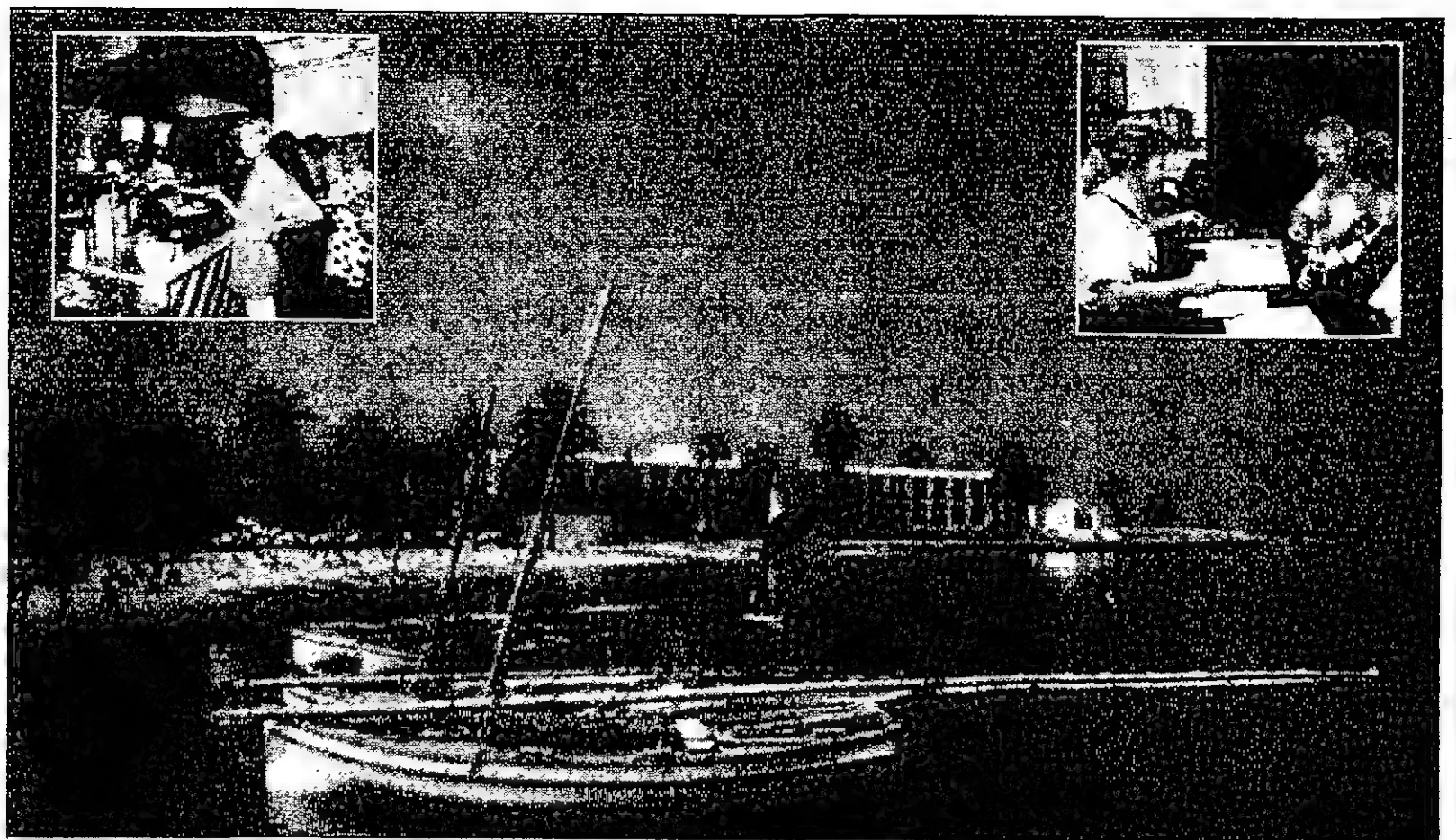
وكانت في حدادين في مؤتمر الصحافي أن قيمة الكفالات الجديدة الناتجة عن قرار وزارة

□ عمان - من صلاح حزين:

اتخذت الهيئة الإدارية لجمعية وكلاء السياحة والسفر قراراً برفع دعوى أمام محكمة العدل العليا ضد قرار اتخذته وزارة السياحة والأثار بزيادة رسوم تجديد ترخيص مكاتب السياحة والسفر للسنة الجارية.

وقال السيد حدادين، رئيس الجمعية في مؤتمر صحفي عقب إعلان القرار المتنازع عليه، أن الهيئة الإدارية اتخذت قرارها هذا بعد استنفاد فرص التفاهم مع وزارة السياحة والأثار في هذا الشأن. وأضاف أن آخر اجتماع لنا بالوزير دار حول اقتراح يحل الخلاف القانوني بين الطرفين عبر عرضه على ديوان التشريع ونفسير القوانين، وهو المرجع القانوني في هذا المجال، غير أن وزارة السياحة فسرت رد ديوان التشريع وتفسير القوانين بما يتفق ووجهة نظرها.

وكانت وزارة السياحة والأثار اصدرت قراراً بتخفيض الشروط التي يجب توافرها لتجديد



الحملات الترويجية منصبة في شكل أساسي على الأسواق الأوروبية

تونس تتوقع استقبال ٦ ملايين سائح سنة ١٩٩٧

□ تونس - من سميرة الصفي:

منه في المدن السياحية الشمالية والجنوبية من طبرقة شمالاً إلى جربة وتونس في الجنوب بالإضافة إلى ملعين في حمامات وملعين آخرين في المنتسرين.

وتتوقع التقديرات أن يرتفع عدد لاعبي الغولف إلى أكثر من ٩٠ ألف سائح بعد العام ١٩٩٧.

ومن أجل تكثيف السياحة الرافقة بدأ العمل منذ فترة في إقامة صيغتين سياحيتين متطرفتين في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس وجنوب مدينة حمامات التي تعتبر أرق منطقة سياحية في تونس بهدف استقطاب فئات عليا من السياح الأوروبيين.

ويعتقد التونسيون أن ارتفاع مستوى المعيشة في البلدان الأوروبية التي اعتمدت على تفضية أجرائهم في الخارج هو الذي يجذب التركيز عليها في الحملات الاعلانية أكثر من سواها. وأتاح تدفق السياح الأوروبيين على تونس مضاعفة التكاليف السياحية من ٤٠ ألف ليرة في مطلع الستينات إلى نحو ٣٦ مليون ليرة حالياً، علماً أن العدد الإجمالي السياح الأجانب ارتفع في العقود الثلاثة الأخيرة من ٥٠ ألف سائح فقط إلى ٣,٩ مليون سائح.

وانعكس تدفق السياح الأوروبيين إيجاباً في تنشيط حركة بناء الفنادق والإستراحات السياحية، إذ تطورت البنية الأساسية من ٧٧٠٠ سرير في مطلع الستينات إلى أكثر من ١٦٠ ألف سرير حالياً، ويتوقع أن يصل الحجم إلى ٢٠٠ ألف سرير نهاية العقد الجاري.

الماضية. وتوقع تونس استقبال ستة ملايين سائح السنة الجارية بعدما استقبلت أربعة ملايين فقط العام الماضي. واستقرت إيرادات القطاع السياحي في حدود ١,٣ بليون دولار، فيما ارتفع عدد الليالي السياحية إلى أكثر من ٢٦ مليون ليلة.

وعزا مسؤولون القطاع السياحي إلى الصعوبات التي عرفتها السياحة في البلدان المتوسطية والتي تعود إلى الركود العام المسجل منذ الربيع الماضي والكساد الاقتصادي في البلدان الغربية المصدر للسياح، إضافة إلى تآكل ظاهرة الحجز المتأخر التي انقلت كثيراً من الاضطراب على الأسواق السياحية.

ورأى خير تونس أن خفض بعض البلدان السياحية المنافسة لتونس أسعار عملاتها يساهم في ارتفاع أسعار قسرة تونس على منافستها، مما انعكس تراجعاً في إقبال السياح على منتجعاتها ومضجتها خلال ثروة الموسم السياحي، أي في شهري تموز (يوليو) وأب (أغسطس) الماضيين.

وتستقبل تونس اثنين في المئة من إجمالي السياح في المنطقة المتوسطية، إلا أنها تسعى إلى زيادة حصتها عبر استقطاب فئات جديدة من السياح عن طريق السياحة الرافقة والمولعين بالرياضات البحرية والغولف والرحلات الاستكشافية في الصحراء.

واستطاعت تونس اجتذاب نحو ٧٠ ألف سائح من هواة الغولف الذي توجد تسعة ملاعب

من أجل حوض السباحة السويسريين على اختيار تونس لتمضية اجازاتهم الصيفية. كذلك زار أخيراً ٢٥٠ مسؤولاً في مكاتب سفر إيطالية جزيرة جربة السياحية وأقاموا في فنادقها أسبوعاً وزاروا القلعة الأسبانية والمجمعات الفنية المستندة على سواحلها الرملية المساحرة وكذلك الواحات والمناطق الصحراوية التي لا تبعد عن الجزيرة أكثر من ١٠٠ كلم.

ويعتقد التونسيون أن سحر جزيرة التي يسمونها «جزيرة الأحلام» كفيل باستقطاب أعداد كبيرة من السياح الأوروبيين الباحثين عن الشمس والبحر في جميع الفصول.

وخطط التونسيون لتطوير البنية الأساسية السياحية السنة الجارية لاستيعاب الزيادة المتوقعة في أعداد السياح الأوروبيين. وفي هذا الإطار توقع مسؤولون في المؤسسة العقارية السياحية، (قطاع عام) أن يرتفع حجم الاستثمار السياحي بنسبة خمسة في المئة خلال السنة الجارية بعدما سجل ركوداً خلال السنة الماضية.

وعزوا ذلك إلى افتتاح فنادق جديدة شكلت زيادة في السعة الإيوائية قدرها ١٢ ألف سرير، فيما لم تتجاوز الزيادة السنة الماضية ١٠ آلاف سرير جديد.

ويعتقد التونسيون أن السنة الجارية حملت مؤشرات إيجابية تؤكد أن الموسم السياحي سيكون جيداً، إذ سجل الشهر الماضي زيادة في معدل إقبال السياح قنرت نسبتها بعشرة في المئة قياساً على الشهر الأول من السنة

لاستقطاب آلاف السياح لزيارة تونس في فصل الصيف. كذلك يتوقع أن يتكثف إقبال السياح النمساويين على تونس السنة الجارية بعدما التفتت أعدادهم خلال ١٩٩٦ أنهم مفتونون بسحر سواحلها وجمال هوائها، إذ ارتفع إجمالي الوافدين منهم من ٣٩ ألف سائح في عام ١٩٩٥ إلى ٤٠ ألف سائح في السنة الماضية أي بزيادة نسبتها ٢٨ في المئة.

وشملت الحملة الترويجية التونسية جميع بلدان أوروبا الوسطى والشرقية بما في ذلك يوغوسلافيا، إذ أقيم أخيراً أسبوع سياحي تونسي في بلغراد بالتعاون بين المؤسسة الوطنية للسياحة، ومجموعتي السفر «باراداي» و«سرفيس» و«هولدينغ» ترافيل، قدمت خلاله لوحات من الرقص والفولكلور الشعبي التونسي ومنتجات من الأطعمة والألبسة المنتشرة في البلد، وحقق الأسبوع نجاحاً كبيراً شكل مؤشراً على احتمال تدفق مزيد من السياح اليوغوسلاف على تونس خلال السنة الجارية.

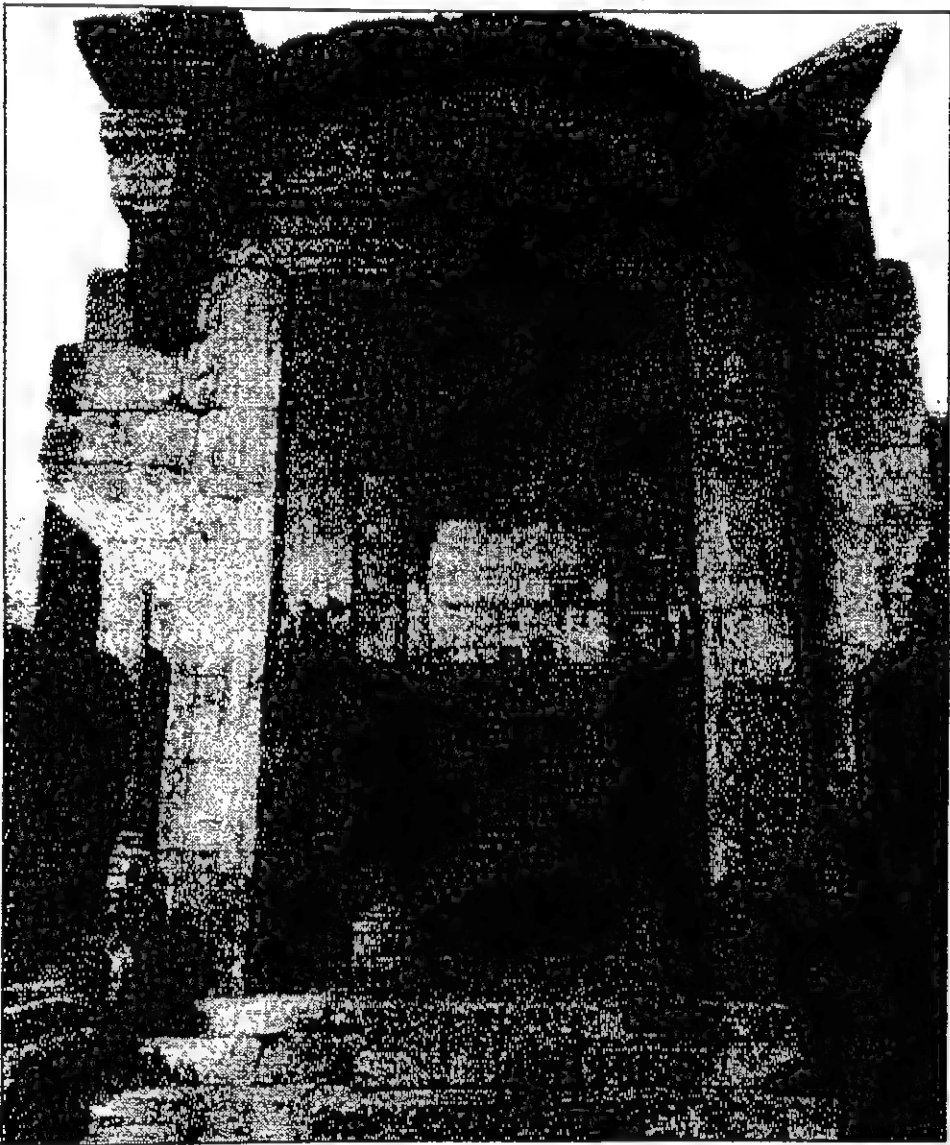
وخصوصاً في فصل الصيف. وسعيها إلى توسعة حملة الترويج استضافت مدينة الحمامات أخيراً ٣٠٠ وكيل سفر سويسري جاؤوا للتعرف على مميزات المنطقة التي يفضلها السويسريون لجمال سواحلها وبياراتها الشهيرة وقلعتها التاريخية.

وزار وكلاء السفر السويسريون مدينتي نابل وتونس للتعرف على مميزات السياحة والاستمتاع بمنأياهما

تونس - من سميرة الصفي: تركّز تونس حملاتها الترويجية والاعلانية السنة الجارية على أوروبا. ولعل ما يشجع على وضع الأسواق الأوروبية في مقدم الاهتمام التطور الكبير المسجل في إقبال الأوروبيين على زيارة المنتجعات والواحات والفنادق المنتشرة في جميع المدن الساحلية التي تؤمن في الشمس ونعومة الرمال وسكون البحر في غالبية الفصول.

ويقبر الارتفاع في حجم تدفق السياح الأوروبيين على تونس السنة الماضية بنحو ٣,٦ في المئة قياساً على حجمه سنة ١٩٩٥، فيما ارتفعت إيرادات العملة الصعبة إلى ١,٣ بليون دولار السنة الماضية أي بزيادة نسبتها أكثر من ستة في المئة قياساً على الدخل السياحي سنة ١٩٩٥ والذي لم يتجاوز ١,٢ بليون دولار.

وسعيها إلى تكثيف الحملات الترويجية في أوروبا تجاوز التونسيون التركيز على الأسواق التقليدية وهي أساساً ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا إلى مناطق جديدة يتوقعون أن تؤمن تدفقاً سياحياً مهماً في الأشهر المقبلة. وفي مقدم البلدان التي حظيت باهتمام التونسيين البرتغال واليونان اللتان افتتحوا فيهما أخيراً مكتبين سياحيين، بالإضافة إلى روسيا التي افتتحت في عاصمتها موسكو مكتب سياحي تونسي كلف تنفيذ خطة ترويج واسعة تستمر ثلاثة أشهر تمهيداً



بقايا السد تشع بألوان التاريخ اليمني القديم

مأرب: أسطورة خلدها الملكة بلقيس وطرزتها المعابد والأسوار

الشمس ويعتبر أكبر المعابد السنية وقد كرس لعبادة القمر «الاب» والشمس «الام»، والزخراء «الابن» وهو الهيكل الشكلي منبج قليلاً من الجهة الشرقية وعلى بعد عشرة أمتار من منطه تنتصب ثمانية أعمدة كبيرة في صف واحد، كما هناك هيكل صغير من الحجر له أربعة أعمدة. وسور المعبد حجري مزخرف بأقراص ملوحي يعتبر نمونجاً للزخرفة السنية على الجدران الخارجية.

ويوجد تاريخ بناء المعبد الى ما قبل القرن الثامن قبل الميلاد وفقاً لما أورته النقوش المسندية القديمة التي تشير الى انه ظل يؤدي وظيفته لأكثر من ألف عام ثم أهمل مع بقية البنية بها نهاية القرن الرابع الميلادي بعدما اعتنق أحد ملوك حمير النصرانية عام ٣٨٧ م.

ق. م. وحتى نهاية الدولة السنية. والتعبير عبارة عن بناء مربع الشكل له ساحة مكشوفة أمام «قنن الأقداس» أي الأعمدة الستة، ويبدو العمود السادس مكسوراً في الوقت الحاضر. ويتوسط الساحة البئر المقدس ومنحلقته، وبه الحوض الحجري مستطيل الشكل يصل اليه الماء عن طريق رأس النور المقدس، وتطوق الساحة المكشوفة جدران من جهات ثلاث، كما هناك صف من المقاعد المرمرية الثابتة في الجهة الغربية، وكان في الساحة الخلفية تماثيل للنور المقدس محمول على ست أرجل بطول أربعة أمتار، أما الأعمدة فثبتت على قواعد حجرية ويوزن العمود الواحد ١٧ طناً وطوله ١٢ متراً.

وعلى بعد أربعة كيلومترات من عرش بلقيس يظهر معبد «أوام» أو معبد

ويين أشهر آثار مأرب القديمة سد مأرب العظيم الذي يرجع بناؤه الى القرن الثامن ق. م. وهو المعني في القرآن الكريم بسيل العرم وكان ارتفاعه ٣٥ متراً وأمداد جسمه ٧٢٠ متراً وبنيته أساساته من كتل الأحجار الضخمة، ولا يزال جزء من جسم السد قائماً بالقرب من المصرف الشمالي منه.

وفي مأرب يسترخي عرش بلقيس الذي ورد ذكره في النقوش المسندية باسم «مسعود بران» وهو بيت الألهة المقسة (القمر).

وأشارت نتائج بعثة أثرية المائدة إلى أن المعبد من مرحلتين تمتد الأولى من الألف الثاني حتى بداية الألف الأول قبل الميلاد، وتبدأ المرحلة الثانية من عام ٨٥٠

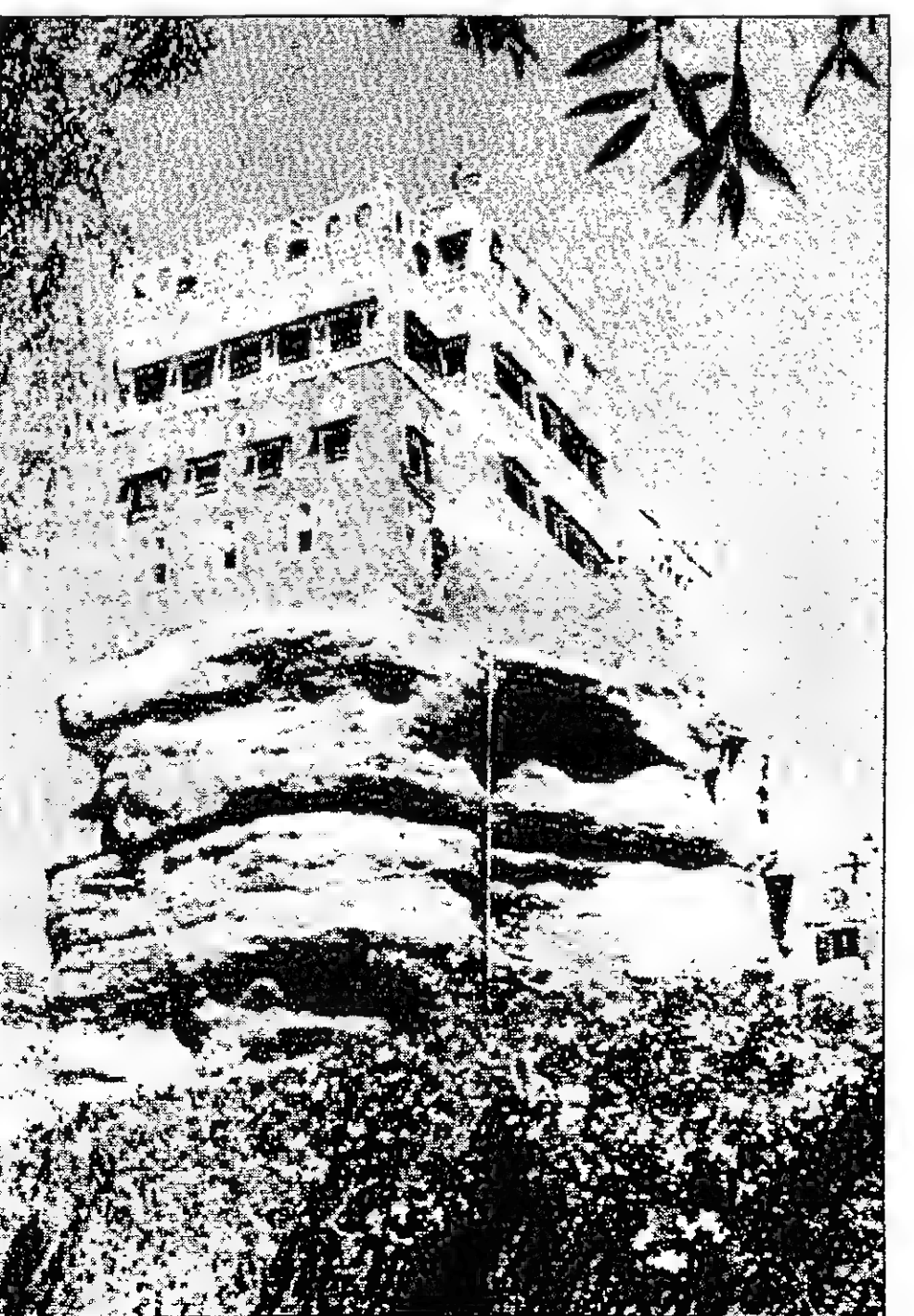
أشبه ما تكون بقلة مهينة ومحاكاة بسور يصل ارتفاعه الى ثمانية أمتار يعلوه ٥٧ برجاً وبوابتان. وتولت براقش قيادة تأسيس الدولة المعينية واحتفظت بأهميتها كعاصمة دينية، وجدد السبيون سورها بعد استلامهم عليها عام ٤٥٠ ق. م. كما وصل اليها القائد الروماني اليوس جالوس عام ٢٤ ق. م. ومن أبرز مكونات المدينة آثار معبد يعتقد الباحثون أنه كان لعبادة إلهة الصبح (فينوس) إلهة الحب، وظلت براقش مسكونة حتى عام ١٩٦٠.

وأشارت نتائج بعثة أثرية المائدة إلى أن المعبد من مرحلتين تمتد الأولى من الألف الثاني حتى بداية الألف الأول قبل الميلاد، وتبدأ المرحلة الثانية من عام ٨٥٠

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

لا يزور سائح اليمن من دون أن تتنابه الرغبة في تحصيل نظريته واقتناع روحه بزيارة مأرب حيث معبد الملكة بلقيس وعرشها بنسج حكايا تاريخ عتيق لعبت فيه هذه الملكة دور البطولة خصوصاً ما ذكر عن معاصرتها التي سليمان الذي كانت لها معه قصة مشهورة ربما اقتضت الى الزواج في تواتر يخلط ما بين الحقيقة والاسطورة.

ومارب الواقعة على مسافة ١٧٢ كم شرق صنعاء مدينة تعج بالآثار القديمة وتستحوذ على اهتمام العلماء والمؤرخين، وبين ظهرانيتها تقع مدينة براقش التي ضرب فيها الملل العربي، وعلى نفسها جنت براقش، وهي تقع فوق تل مرتفع عن سطح الأرض.



الحياة الحرة ١٦

HUSSAIN	21.3	0.7	21.3	7.95
7	20.5	0.05	5.1	3.0

WORLD	12.3	-0.1	17.8	11.5
WORLD OF PALL MALL	21.9	-0.35	28	21.7
WALKER CORP.	4.1	0.04	6.05	4.98
WALSBY	0.1	0.1	0.4	6.3
WAL M. MALAYSIA	19.3	4	26.2	19.1
WAL NASHIONAL	11.9	-0.1	13.1	8.6
WAL ENGINEERS (M)	3.28	-0.02	3.24	16.18
WAP	4.1	0.5	15.2	11.3

AUSTRALIA

WZ BANKING GRO	8.37	+0.03	9.66	7.42
WZ	8.31	-0.07	8.38	5.56
WZ	3.28	-0.02	3.26	9.99
WZ LLS	22.45	-0.35	24.03	15.3
WZ HIND PTY	17.95	0.07	20.95	15.72
WZ AMATIL	13.9	-0.03	13.93	9.87
WZOLA AMATIL	13.66	0.02	15.16	12.15
WZMYER	11.7	-0.03	5.23	4.23

CO	6.86	0.01	7.9	5.97
	18.78	40.31	21.5	17.35
	4.59	-0.01	4.67	4
5 BREWING GP	2.67	0.01	2.68	2.04
ITALIA	12.68	-0.27	13.8	10.35
LEASE CORP	2.3	0.1	2.65	1.11

THOLDINGS	1.89	2.05	1.01	1.89
ORP	6.66	2.95	7.74	6.05
ORP, PREF ORD	5.65	2.93	6.79	4.96
DUNLOP	3.16	0.03	3.7	2.33

BCAST.	3.98	-41.06	6.80	5.12
IN STL.	3.99	11.01	3.99	3.29
CD BAKING	7.65	-0.18	7.51	2.37
CD BAKING	6.12	-0.07	6.05	2.41
DE PTL.	9.12	-42.22	9.83	6.61
DIGITAL	3.35	-41.02	3.41	2.75

NEW YORK

LABS.	41.25	1.25	40.13	75.13
NC-COM STOCK	58.5	1.61	58.5	39.38
NC-COMMUNICAT	36	3.75	46	58
STOCK	28	-0.11	33.65	23.11
STOCK	72.38	-0.25	72.63	53.5
TELE. CORP.	67.25	2.38	67.25	38
TEL. CO. OF AM.	67.63	0.63	7.3	54.25
TELEPRESS	68.38	1	68.38	40.88
TELETYPE	66	1	66	39
TELETYPE	128	4	128	88.13

	57.25	1.75	65.5	51.5
	87.25	0.75	88	66
	41	1.63	46	33.75
ER. BUSCH	11.25	2.5	11.75	73.44

DAN'S MIDL	2.22	44.75	15.83
WRP	39.63	46.07	32.14
RIC RICH	130.25	125	108.75
INTELL DATA PROC	43	9.88	36.38
NEW BOSTON	45.5	1.13	47.63
AMERICA	75.25	43.26	76.63
PERIC	121	41.13	23.21
HERN	12	1.51	68.88
ETH	46.88	0.5	48
RETH HATHWAY	37000	400	37950
SCIENT	50.5	0.14	4
INTELL	109.13	-0.5	113.68
MYERS SAUND	69.25	2	71.5
TOPIN APTEN SANT	134.5	2.04	134.5
ELLAR	86.88	0.34	89.88
MANHATTAN	80.13	3.83	63
	108.88	1.25	108.88

	34	47.5	36.13	26
	58.5	1.5	58.5	41.38
	159.63	2.13	159.63	101.88
SYSTEMS	62.56	-2.06	74.88	42.94

OLA	123.5	4	123.5	73.86
	61	0.75	61	99.37
E-PALM.	107.75	1.5	107.75	73.38
HEALTHCARE	125.5	1.25	125.5	73.77
COMPUTERS	83.75	1.5	86.75	36.5
TR ASSOC'S INTL	67.5	1	67.25	40.5
A	53.5	-0.25	53.75	37.88
DATES FINL.	54.75	0	54.65	36.65
	79.25	-0.88	83.5	41.73
	45.88	-0.38	52.58	51.65
	24	0.5	27.33	18.67
ITTER DISCOVER	42	1.13	42	26.87
	23	0.13	47.13	35.13
OMPUTER	70.25	3.56	70.25	14.12
(WALT)	77.38	0.75	77.38	53.38
EDICALS	80.38	-0.25	91.88	70.63
U OF DENOMU	112.25	1.73	112.38	74.63
WER	46.25	0.5	91.5	78.25
	104	1	106	78.25
	43.25	1.25	43.25	28

CHICAGO NBD	60.38	1.38	60.38	38.13
ATA	38.25	0.75	43.81	34.06
ION	89.63	1.88	89.63	57.5

NTLGP	59.25	2.5	59.25	38.5
PLP	57.75	0	57.75	30
CLP	62.75	1.25	62.25	64
C	62.75	1.38	107.38	74.25
LS	67.88	0	68.63	52.63
L	173	4.38	173	139.13
L MOTORS	59.25	1.63	65.5	46.63
	83.38	0.38	84.5	68.8
	78.38	-0.63	49	38
RTON	40.5	1	73.15	50
	41	-0.38	41.63	30.38
W. BLACKARD	50.63	-0.13	50.63	38
EL	52	0.5	59	43.25
YELD	75.75	0.63	75.75	49.75
TOLD	105.63	0.3	105.63	63
TOOL WKS.	85.75	0	86.25	50
	187	0.25	186.75	93.13
MACH.	146.38	1.28	146	58.25
ER	61.75	0.25	44.38	35.75
	62.5	0.38	61.75	47.5
JOHNSON	71.5	0.5	72.5	53.13

LY-CLARK	102.75	0.75	102.88	69.88
J	92.5	2	92.5	54.5
ED MARTIN CORP	91.25	-0.38	95.63	74.5

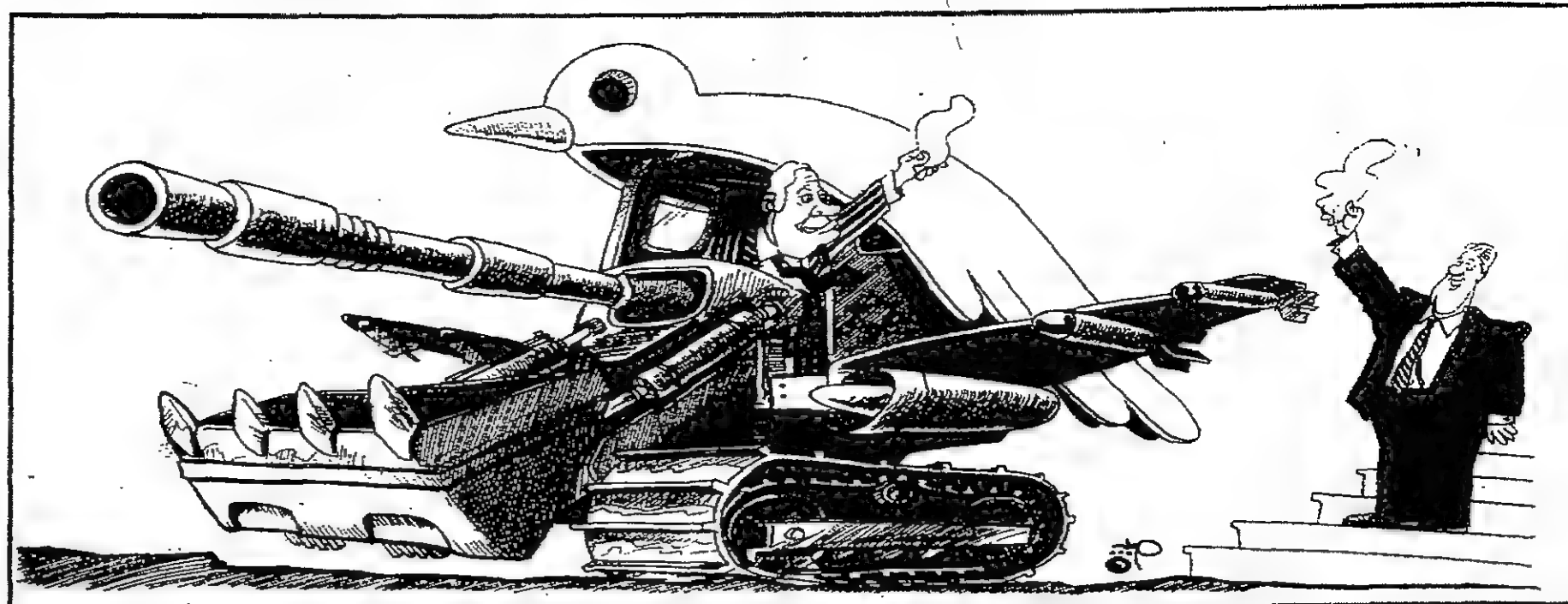
TECHNOLOGIES	474	2,755	10,470	73,358
STROKES	59.75	1.63	7.75	28.75
RD	0	0	50	40.81
LRS	36.63	0.75	36.88	17.75
ORP	46.5	0.38	52.75	42.75
ORGLAS	68.75	0.13	70.5	70.5
MS	36.75	+0.13	36.88	23.94
N7088	2.38	70.88	70.88	47.38
BANK	81.5	3	81.5	51.25
LYNCH	90.4	7.5	99.63	65.63
FT	50.5	8.5	96.5	55.15
TA MNG & MNEG	100	0.13	103.13	47.56
FT	86.25	0	86.25	67.5
TO	131.63	0.38	133.75	107.88
UP	76.75	+0.68	42.63	26.02
TO (F)	106.75	2.75	106.75	116.75
LA	63.75	+0.75	69.38	44.75
BANK	49.68	1.63	49.68	25.5
711	117.75	2.5	117.75	73
SOUTHERN	75.75	4.5	75.75	31.81
818	0.13	9.5	75.75	75.75
818	81.8	0.13	81.8	75.75

CORP.	41.31	-0.13	49.74	27.67
	23.25	-0.13	20.75	19.43
TELEVIS	41	0.38	41	26.38

61.25	40.78	56.75	41.75
61.25	40.78	56.75	41.75
90	2.35	90	01.63
125.11	3.63	125.11	86.25
44.25	0	46.75	34.13
138.38	1.18	43.75	28.63
54.75	0	61.75	4.5
125.11	3.75	126.88	81.25
46	0.63	55.63	44.38
30.25	0	30.25	34.38
75.38	1.88	75.38	45.75
35	0.63	35	25.13
67.75	0.88	70.5	40.63
40.63	0.5	40.63	22.38
46	0.5	46.5	20.88
46.5	0	46.5	30.75
57.5	1.1	57.5	45.25
79.75	0.25	79.75	5.15
107	1	115.5	72.75
52	0.25	52	19.42
52	0.25	52	5

PROSYSTEMS	43.38	40.38	41.95
INT BANKS	35	11.38	21.81
	26.25	0.28	33.62

ISTS	102.75	2	108.28	79.75
UTILITIES	80.75	0.25	80.75	71.5
FILMS	41	0.5	41.88	38.0
GENERAL	42.08	0.13	45.5	32.13
GP	56.67	1.13	56.62	26.57
INTERNATIONAL	59	0.5	59.5	34.03
PACIFIC	40.75	0.5	61.03	44.96
TECHNOLOGIES	76.5	0	76.5	51.31
				45.15
COMMUNICATIO	34.75	0.63	44.75	27.83
MEDIA GP	20.25	0.63	21	15.65
B	24.63	0.13	44.25	30.88
IA CORP.	62.13	1	62.13	40.88
	62.13	0	43.63	30.75
ST STORES	23.58	0.13	23.88	17.88
LAMBERT	89.88	2.67	89.88	40.88
MARGO	116.28	2.88	316.88	220.13
HOUSE ELEC.	18.13	0.25	20.63	15.5
TELEVISION	50.75	0.75	50.5	15.5
PHOTOGRAPHY	32.03	0.5	30.67	28.25



موافقة مشروطة من نتنياهو لإعادة التفاوض مع سورية في نيسان

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

من يهدد الديمقراطية التركية بالخطر:

الاسلاميون ام العلمانيون؟

محمد عبد الجبار *

تبدو الأزمة الراهنة في تركيا مفتعلة اذا اعتبرنا ان سببها يكمن في دعوة حزب الرفاه الى السماح للنساء بوضع غطاء الرأس في المدارس وبنات الدولة والرجال بارتداء اللحية وغير ذلك من الاجراءات التي لا يمكن الا ان تعتبر شكلية لو جرى الحديث عنها في دولة علمانية لا تعاني من موقف حساس ازاء المسألة الدينية ولا تتخذ موقفاً حاداً ومسبقاً من الاسلام وعلاقته بالدولة والمجتمع.

لكنها ليست مفتعلة اذا اعتبرنا ان عمقها يكمن في هذا الموقف من الاسلام والحركة الاسلامية لانها عند ذلك ستكون مؤشراً الى تناقض مستطبع بين نظرتين للدولة والمجتمع والدين لا يبدو ان اللعبة الديمقراطية بادواتها السلمية ما زالت قادرة على احتوائه وادارته على اساس قواعدها.

يبدو ان النخبة السياسية - العسكرية العلمانية في تركيا ما زالت تنظر في عين القسوة لقرارات واجراءات قديمة سبق مؤسس تركيا الحديثة كما اتتورك ان اتخذاها. وما زالت تعتبرها رموزاً للدولة الديمقراطية - العلمانية ولا تحسب المساس بها. ومن هنا القرارات ما يمنع النساء من ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس والبنات في الحكومة. وكان اتتورك اتخذ هذا القرار ضمن اجراءات كثيرة اخرى استهدفت تحديث تركيا. وكان من بينها اعتماد الحرف اللاتيني في كتابة اللغة التركية بدلاً من الحرف العربي المعقد في كتابة معظم اللغات الاسلامية الاخرى مثل الفارسية والاوربية وغيرها. ويتعارض هذا الموقف من حيث المبدأ مع المعاني الجوهري للديمقراطية والعلمانية التي قام النظام السياسي الحديث في تركيا على اساسها. فالديمقراطية تعني فصل الدولة عن المجتمع المدني / الاهلي وتحريره من اكرهات الدولة في نفسه وحصر صلاحية الدولة في دائرة الشأن العام تاركة الفرد / المواطن يدير شؤون حياته الخاصة بمرءة حريته. ومن ايسر مظاهر هذه الحرية اختياره لدينه وشكل لباسه كما ان تعني فصل الدولة عن الدين (وهذا تعبير ابق قولنا فصل الدين عن الدولة) باعتبارها احد مظاهر النشاط الخاص للمجتمع المدني والمواطن بفصله عن الدولة في الفصل يعني عدم تدخل الدولة في الاختيارات السلوكية الخاصة للفرد وعدم اكرامه على ما

يتعارض مع معتقده الديني. فلا يفر من أداء الصلاة مثلاً. في الوقت الذي لا يعتبر جزءاً من وظائفها او من صلاحياتها اجباره على القيام بهذه الفريضة الدينية او معاقبته على عدم القيام بها.

لكن بعض النخب العلمانية السياسية والعسكرية في العالم الاسلامي ارتضت لنفسها ان تتخالف هذه المبادئ الأولية في العلمانية والديمقراطية على رغم انها جعلت الحسنة بهذين الشعارين مصدرًا لشرعيتها السياسية. فعلى سبيل المثال نجد ان حكم حزب البعث في العراق، وهو حزب يعلن التزامه بالعلمانية، يتدخل في الممارسات الدينية للمواطنين فيمنع بعضها ويمنع بعضها الآخر بناء على حسابات سياسية خاصة بالدولة والنظام الحاكم في الوقت الذي يعتبر تدخل القوى الدينية في الشأن السياسي جريمة يخاسب عليها بمرءة حريته. بل ان الامر يصل به حتى الى درجة التدخل في تنظيم الاوضاع الداخلية الخاصة بالمؤسسات الدينية مثل الحوزة العلمية التي بقيت مدة ألف عام بمنأى من الدولة وبعبء عنها. ونحن ما نسمي هذه العملية الاخرى الكبرى، التي يتولى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة نائب أمين سر القيادة القطرية للحزب الحاكم

مهمة الاشراف عليها. وهذا نموذج صارخ لتدخل الدولة العلمانية في شؤون الدين او لنقل الشؤون الدينية للمجتمع. تلك الشؤون التي كان ينبغي تركها للمجتمع الاهلي يتجبر امره بشأنها بمرءة حريته.

ويبدو ان هذا هو موقف مشترك لحزب النخب السياسية العسكرية والفرعية التي وصلت الى الحكم في العديد من البلدان العربية والاسلامية تحت شعارات الديمقراطية والعلمانية لكنها في الوقت نفسه استندت الى قوة الجيش في اعادة سلطتها وعلى اكرام المجتمع والمواطن على اتباع خياراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية الامر الذي تعارض بشكل جوهري مع حقوق المواطن وحقوق الانسان. اظهرت التجربة والممارسة العملية ان هذه النخب لا تفهم من هذه الشعارات الا حقها في اكرام المجتمع المدني والاهلي على اتباع طريقته في ممارسة الحياة. فاذا ما واجهت هذه الطريقة رفضاً من قبل المجتمع اعطت هذه النخب الحاكمة لنفسها الحق في كره المجتمع والفرد متجاهلة حقيقة ان الديمقراطية والعلمانية تكافئ الدينونة لاجمع المواطنين اذما تم تجريدهما من الموقف الحادي الاخرى فيهما ازاء عقائد الفرد وخياراته الشخصية وتحويلها الى عقيدة، او ايولوجية في مقابل العقائد

الاجتماعية التي لا بد ان شراخ من المجتمع تؤمن بها. اما موقفها من الدين فقد بقي دائماً رهن المصلحة السياسية الراهنة لها. فهي تتصاريه اذا كان وجوده خطراً عليها. وتتشنق به اذا كان يملكها استخداماً لتحرير سيطرتها على مواطنيها. الامر الذي يفقد علمانية الدولة المعنى الاصلي لهذا التوصيف.

الاجتماعية التي لا بد ان شراخ من المجتمع تؤمن بها. اما موقفها من الدين فقد بقي دائماً رهن المصلحة السياسية الراهنة لها. فهي تتصاريه اذا كان وجوده خطراً عليها. وتتشنق به اذا كان يملكها استخداماً لتحرير سيطرتها على مواطنيها. الامر الذي يفقد علمانية الدولة المعنى الاصلي لهذا التوصيف.



وزير الخارجية تانسو تشيلر ورئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان.

الديمقراطية والالتزام بها من دون العلمانية. وهل هذا الربط تاريخي ام عضوي؟ لا يؤدي الاصرار على هذا الربط القسري والمفعل واعطائه صفة عضوية ليست فيه الا الى عرقلة المسار الديمقراطي للمجتمعات العربية والاسلامية.

وليس من المفالة في شيء القول بان التطورات الاخيرة لا تهدد الدولة التركية ذاتها، لكنها - والحق يقال - تهدد الديمقراطية في تركيا بالخطر. والسؤال هو: من يهدد هذه الديمقراطية؟ لكي نتجح الديمقراطية لا بد لها ان توائم تحولات المجتمع الفكري والسياسي التي تعكس تراجيحاً على مسار العملية الديمقراطية ويجب ان يتحقق هذا الانعكاس بطريقة استيعابية لا يعرضها ما هو ليس منها. والتعريف، اما الوقوف بوجه حتى التحولات والعمل على اعاققتها بالجهود الى اساليب خارجية عن نطاق الممارسة الديمقراطية فلا يقود الا الى اعادة انتاج الديكتاتورية بلباس جديد. اما ان تتعصب الى علمانية لا تتعصب الى الديمقراطية. ان فشل النخبة السياسية - العسكرية العلمانية في استيعاب حقيقة التطورات التي شهدتها المجتمع التركي بما في ذلك عودة شرائح واسعة من هذا المجتمع

الى الرموز الثقافية الاسلامية باعتبارها مكوناً اساسياً للهوية التركية، ذلك القشل الذي قد يقود الى السقوط في الاستحسان الديمقراطي الذي تتعرض له الآن. هو الخطر الحقيقي الذي يتهدد هذه الديمقراطية. وهو امتحان خطير لموقف هذه النخبة من محاولات اعادة الاعتبار الى مفهوم حقوق المواطن وتحريره من اكرامات الدولة باعتبار ذلك شرطاً اساسياً - بل الشجرة المرصاة - من اعتماد الاليات الديمقراطية في ادارة الحياة السياسية للمجتمع.

كان صعود حزب الرفاه نتيجة لفشل احزاب النخبة العلمانية في حل اهم مشكلتين واجهتها الدولة التركية وهما المشكلة الاقتصادية والمشكلة الكردية. فلم تؤد سياسة فتح الاقتصاد التركي اسام الرسايل الاجنبية منذ عام ١٩٨٠ سوى الى تسريع نسبه التضخم بمعدل ٨٠ - ١٠٠ في المئة سنوياً. وتنامى الدين الخارجي وتحمل التكتيرين كلفة السياسات الجديدة لكن القليلين هم الذين حصلوا على خيراتها. وهذا ما ادى تدريجياً الى تفاقم الفوارق الاجتماعية واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء خصوصاً في المدن. وكانت نسبة البطالة تتصاعد بينما ترتفع كلفة المعيشة مقابل شدة معدل الاجور حول ٨٠ دولاراً شهرياً. وفي عام ١٩٩٤ تم خفض قيمة العملة التركية الامر الذي ادى الى انقاص القدرة الشرائية لبروتات الموظفين. ويرى الكثير من الباحثين في جبهتين مختلفتين هما الجبهة الكردية والجبهة السياسية. وهذا يؤدي الى انشقاق تركيا الى النموذج الجزائري الذي يعني تدمير اسس الديمقراطية السياسية والاجتماعي في بلد مهم الى جبهة عضويتها في ائتلاف الاطلسي او لجبهة دورها المهم في الشرق الاوسط. هذا فضلاً عن ان هذا الخيار يعني النخبة الواقية والفعلية ان هذه النخبة لا تؤمن بالديمقراطية الا بمقدار ما تؤمن بالديمقراطية استمرار ميثاقها العلمانية في الحكم.

فانما: الحل البرلماني الذي يعني العمل على اسقاط الحكومة البرلمانية، اما من خلال اتفاق الاحزاب العلمانية والفعلية (وهي: الوطن الام - زعامات مسعود يلماظ واليسار الجديد - زعامات بولندا اجاويد) على سحب الثقة بها. وهذا يتطلب من تحوّل الاحزاب العلمانية خارج الحكم الى اتفاق بهذا الشأن او اسقاط الحكومة من الداخل من خلال اقناع حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر رئيس الوزراء وتانسو تشيلر بالانسحاب منها. واذا نجح الحل البرلماني في اسقاط حكومة



كمال اتاتورك.

اربكان التي تشكلت في ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي، سيطلب هذا اما اتفاق الاحزاب العلمانية الثلاثة على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة وهو امر ليس بالسهل في ظل تناقضات هذه الاحزاب التي منعها من تشكيل حكومة سابقاً. او الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة قد لا تضمن فوز احد هذه الاحزاب بنسبة كبيرة من مقاعد البرلمان لتتيح له تشكيل حكومة قوية منفرداً. وهذا امر يعني في حال حصوله العودة الى الأزمة الوزارية التي سبقت تشكيل حكومة اربكان.

تتجاوز الأزمة الراهنة الحدود التركية لتطرح اسئلة في متنتي الخطورة والحساسية عن مستقبل العلاقات بين العلمانيين الاسلاميين في البلدان العربية والاسلامية خصوصاً وان العديد من القوى الاسلامية اعتمدت قبولها بالديمقراطية كاسلوب لتداول السلطة في المجتمع. ولا يبدو ان هذه العلاقات تراكم خبرات سارة واجابية على مستوى تطوير هذه العلاقات والوصول بها الى حال من التعايش الحقيقي يضمن تحقيق استقرار سياسي وسلم اهلي دائم. كما تطرح مواقف النخبة السياسية في تركيا المدعومة من قبل العسكريين التساؤل الاكثر خطورة عن مدى جدية قبول هذه النخب بتنازل الممارسة الجزائية لزع بؤراً للشك اكثر من الاضغاث في فحوى الجواب. مستوفقة صيغة هذه العلاقات على التنازل التي تستلزم عنها الحرية التركية بريطانيا.



انتساب القوات الاسرائيلية من الخليل.

اتفاق الخليل: من هو المنتصر وما هي الخطوة الجديدة؟

حيفا - من سمير جريس:

ما زالت وسائل الاعلام والقوى السياسية في اسرائيل تخطئ وتناقض اتفاق الخليل الذي جرى التوقيع عليه على حاضرين ايرانيين من متصفين كانوا الشاني (يناصر) الماضي. بعد مخاض عسير، وتنازع كبير، وبعد تنازل عقبات حقيقية او مفتعلة.

وعلى رغم كونه اتفاقاً محدوداً وموقفاً في ترجيحاً شديداً من جانب القوى الدولية والعربية والمحلية التي شاركت في التوصل اليه، في ما لقي معارضة قوية من جانب الاقلية المتطرفة التي تصالين الاسرائيليين والفلسطينيين، من دون ان تصل هذه المعارضة الى حد استخدام العنف حتى الآن. كما كان متوقفاً.

في مدينة الخليل، كما يقول الاني عاموس دور، يوجد قل قوي للتحركات الاسلامية التي تقصد العنف، وفي الحى اليهودي داخل المدينة مئات من المتطوعين الذين والمتطوعين اليهود، اضافة الى آلاف المستوطنين الذين يعيشون حولها. ولا توجد لدى اي من الطرفين مصلحة في تطوير علاقات حسن جوار، وكل طرف يحلم باجندات الطرف الاخر من المدينة (يديعوت احرونوت، ١٩٩٧/١/١٦).

وتتوزع المصالحات للاتفاق حول الجوى من تآخير التوصل اليه وحول مغارزة واجباتيه وسلبياته وافاق المستقبل والعقبات التي تعترضه واسباب مظاهر الفرح والهناء التي رافقتها. وتتخلص مظاهر الفرح بالخروج من سائر الطريق المسود ونزاع قتيل المواجهة والانفجار، ولو مؤقتاً، واستئناف السير في الطريق الصحيح - كما يراه الطرفان. اما اسباب الحزن فتعود الى غموض الهدف والتمن الذي يدمع كل طرف والمخاطر التي تتهددها.

وجول الجوى من تآخير التوصل الى الاتفاق يتسبب رئيس الزركان السابق للجيش الاسرائيلي موشى ليفي قائلاً: يبدو ان التآخير في اخاء مدينة الخليل كان خطأ كبيراً من جانب حكومة تسانياهو، ما جتم ببل هذا

القرار من الجهد والوقت لتحقيق تغيير كهذا او ذاك في تفاصيل الترتيبات التي تم التوصل اليها بالمعارضة مع الثمن المطلوب لتحقيقها، ما الجوى من دفع مثل هذا الثمن الباهظ وتعهد سبعة اسرائيليين في الساحة الدولية، وزيادة التوترات الداخلية، والارادة ازمة ثقة مع الفلسطينيين التي سيكون تآثيرها على مستقبل الأحداث في الخليل خصوصاً، وفي المناطق (المختارة) عمومًا، أصعب من أي تغيير في الاتفاق.

وواصل ليفي متهمًا الحكومة بالمساعدة في تعزيز مكانة مصر كزعيمية العالم العربي على حساب الانفتاح الذي ساد العلاقات بين اسرائيل والدول العربية قبل الأزمة. وقال ليفي: "لقد كان الجوى من نقل مركز الشغل في المباحثات الى ما يجاوز مسألة الانسحاب من الخليل. يبدو ان عرقلة بدلاً من السعي للتوصل الى اتفاق حول دخول السلطة وقواتها الى الخليل العربية يستغل الوضع لتحسين مكانة التفاوضية في المراحل المقبلة وفي الحل الدائم. لقد كان واضحاً منذ البداية ان اسرائيل لن تحقق شيئاً من المعاملة في تنفيذ الاتفاق" (يديعوت احرونوت، ١٩٩٧/١/١٧).

وحول مغزى الاتفاق، كتب رون فونداك يقول: "المهم ليس اتفاق الخليل هوذا الذي تم التوصل اليه بعد جهد كبير، وربما لا لزوم له، ولا الرسائل الأمريكية الملحقة بالاتفاق، بل حقيقة ان دولة اسرائيل تعود الى مسار السلام، المسار الذي بدأت به حكومة بيغن، ثم تعثر وعاد الى الانطلاق، ثم تعثر ثانية في عهد حكومة شامير، وشهد تحولاً تاريخياً في عهد رابين ويخفى حالياً بشرعية جديدة من جانب رئيس الحكومة تسانياهو.

ويستلزم الكاتبة قائلاً: "ان حقيقة اتفاقات اوسلو تعني - وروود الحديث - دولة فلسطينية او ضم مناطق الى اسرائيل - ان حكم ارض اسرائيل الكاملة مثله مثل حكم فلسطين الكبرى اصبح بمثابة اوهام ينبغي ان تختفى من القاموس السياسي الذي يفرض

نفسه على المفاوضات" (يديعوت احرونوت، ١٩٩٧/١/١٦). ويتفق مع هذا الرأي اريه تاؤور السكرتير السابق للحكومة، "ما الجوى الاتفاق اشعار للصهيونية والفلسطينيين والاستشراق هو ان سياسة تسانياهو تقود الى تقسيم البلاد بين قسمين، كذاك فإن تصريحاته بشأن صلاحيات السلطة الوطنية في اطار الحل الدائم يمكن اعتبارها بداية للمساومة التي سيتم في نهاية المطاف الاعتراف بالدولة الفلسطينية. بعد ان تتعهد هذه بالترميزات معينة تتعلق بامن دولة اسرائيل واستقرار النظام الاقليمي، وكل هذا من خلال اقامة علاقات سلام ومصالح اقتصادية مشتركة. نعم هذه هي نبوءة، الشرق الأوسط الجديد لتتمتع ببريق، قبع سيرة الاستيطان والتحريض يجد الذين نفسه يسير تنصاً في هذا الطريق بالذات" (معاريف، ١٩٩٧/١/١٦).

وفي هذا الصدد كتب الملحق السياسي لصحيفة "معاريف" (العهد نفسه) قائلاً ان اتفاق إعادة الانتشار ثلاثا استنتاجات رئيسية: الأول، هو ان اللجوء وتسانياهو تبنيا اتفاقات اوسلو بعد تأخير دام ثلاث سنوات ونصف سنة من دون ان يكون هناك أي فارق عملي بين ما جرى التوصل اليه وبين اتفاق اوسلو. وفي حقيقة تبنى الاتفاقات بكاملها في جانب الحكومة الحالية تشكل التطور الاكبر والاكثر ايجابية. والثاني، يتعلق بالمجال الداخلي، اذ تبني الاتفاقات الى صورت ابيولوجية ارض اسرائيل الكاملة، التي يفتح اسرائيل بسببها تمناً جاداً. هذا، ان مسار اوسلو هو مسار جيد بالنسبة لمن يؤمن بان اسرائيل لا تستطيع السيطرة على شعب آخر، وان اسرائيل عندما تتحكم بمصيرها تكون قوية بما يكفي للتوصل الى سلام حقيقي. ان تسانياهو وحكومته يبران تحول نحو طريق اصح. والثالث، وهو الاهم، يتعلق باهداف مسار السلام. ان التفسيرات للاتفاقات الجديدة من جانب الحكومة تشير الى

ان "الانتشار"، التي يجري التشديد عليها وإبرازها هي اجازات تجميعية وطنية، كما يشرح من هذه التفسيرات عداء وشكوك تجاه الشريك المستقبلي. ان الحكومة لم تنجح بعد في فهم الهدف الحقيقي لمسار اوسلو وهو المصالحة التاريخية بيننا وبين العالم العربي، فضلاً عن الجدل الفارغ حول عدو مزعوم من المهم ان نفهم ان استراتيجية السلام ينبغي ان تغير طبيعة العلاقة مع الفلسطينيين لتجعل منها مفتاحاً للسلام. وهذه الشراكة ضرورية ومن المؤسف عدم عرض الاتفاق كبادرة لعهد جديد من التعاون، كما ان تحديد هدف المسار يعتبر عصباً حاسماً بالنسبة لمستقبله.

في هذه المجالات الثلاثة يبرز التناقض بين الافعال وبين الدعاية، بين الاجازات الوهمية والادفاد الحقيقية، بين تنظيم المسوق الابيولوجية والقاعة الذاتية. لذا هناك مجال للتوقع بان تبدأ الحكومة قيادة دولة في طريق أكثر صحة. لكن التردد مستمر في غياب الهدف الواضح. وتطرق عدد من الكتاب الى الثمن الذي دفعته اسرائيل والأتان المترتبة على ذلك، فسكر متابعين راحط الاسرائيلي على اعادة اراضي في الضفة الغربية في اطار سواعيد وسبارات واضحة.

ويتفق مع هذا التسجيل الملحق (معاريف) والاستشراق الاعلامي السابق وزير النفاذ بقوله: "ان تسانياهو بدأ يسير في طريق جيدة ضمن المسار الذي اختاره لنفسه بعيداً عن كل ما اعلنه في السابق. من خلال تحمل مخاطر شخصية وسياسية، ومنذ الآن سيكون هذا مسار واتجاه التحرك لرئيس الحكومة الذي وصل اليه بعد أشهر من التفكير والتردد والعناد وخيبات الال.

تسانياهو عراباً له يحثو تطبيق مصطلح "ارض اسرائيل الكاملة"، ويقتض الفسار بين اللجوء وبين الخطوط السياسية لحكومة العمل التي وضعت في حسنة على ايدي رابين (معاريف، ١٩٩٧/١/١٦). وفي ما يتعلق بالثمن الذي دفعته اسرائيل والعقبات التي ستعترضه قال الملحق عويد غرانوت (معاريف، ١٩٩٧/١/٢٦) انه "في اطار انعدام التناصب الاساسي في ميزان القوى بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي في اطاره لا تستطيع اسرائيل سوى القيام بالغاء والفلسطيني بالأخذ قد حقق عرقلة اجازات غير سيئة من الاتفاق. ففي مقابل العود غير الموثوقة وغير الواضحة حصل على التزام قاطع من جانب اسرائيل بتفسيح مراحل الانتساب الثلاثة ضمن جدول زمني محدد، اضافة الى استعداد اميركي لتقاع بدور نشط في هذا المجال.

ويشير مثير باعيل احد قادة حركات السلام الى المخاطر التي يواجهها الاتفاق بقوله: "انه ليس بعد اتفاق عربي ودولي، مع الحلقات المتبعية.

هشة ومتردة بعض الشيء. لا يزال هناك حتى الآن متعصبون - عنصريون، دينيون وعلمانيون - فلسطينيون ويهود سيدلون كل جهد ممكن لتسفير استمرار المسار بواسطة هي ائتلافية وقحة تطلعاتهم. انها استمرار لغة الصراع بين اسرائيل والغرب" (معاريف، ١٩٩٧/١/١٦).

وتضيف الصحيفة: "داهيا (المصر) تقسه في الفتحاجتها، تبقى المرحلة الصعبة التي تواجهها ومسألة القدس بالخرطة النهائية ومسألة القدس والاستيطان. وجميعها قضايا مشحونة بشكل كبير امثياً وتاريخياً. ومن شبه المؤكد ان يتأخر تنفيذها طبقاً لتأخر تنفيذ مراحل المسار كلها.

... عن الحداثة والموضة

عبد السلام بنعيد العالي

هذا بالضبط ما تعكسه ظاهرة الموضة. فليست قيمة الموضة في التغيير الذي تلحقه بالآلوان والأشكال، قيمتها ووظيفتها هي في استبدال المتأخر من فصل لآخر ومن سنة لآخرى، قد تستغرق اليوم لمكون موضوعات الاستهلاك لم تعد تهمز طويلاً غائين أن تلك يعود لعدم جودة المصنوع، معتقدين أن السبب في عدم التعمير هو نقص أو خلل أو عدم اتقان.

والحقيقة أن المصنوع اليوم يلقي من حيز الاستهلاك حتى وإن لم يصبه أي عيب. لهذا ما نلاحظه كثيراً في مجال الأجهزة الإلكترونية التي لا تعود صالحة للاستعمال حتى وإن كانت ما تزال صالحة للاستعمال، وهذا ما يجعلنا نعيد النظر في مفهوم التقدم ذاته. فهو لم يعد خاصية ملازمة للمصنوع بقدر ما أصبح علاقة تربط المصنوع بذاك الذي يحل محله. وحتى الموضة نفسها لا ينبغي أن ننظر إليها على أنها تمس قطاعاً يون آخر وجانباً دون غيره.

الموضة ليست خاصة باللباس أو السيارات أو الأثاث. الكائن الحديث كائن موضوع. فالسيرة والملبس والقيمة والفكر والجنس، كل هذه الموضوعات لا تستبدل اليوم إلا بغيرها من بلبس، وإنما كونها غدت بطبيعتها كائنات ظرفية لا توجد إلا في انتظار ما سياتي. وهذه الظرفية تلعب مفهوم الزمان ذاته. فليس الاستمرار اليوم هو ثبات ما ينقل ودوامه. الاستمرار هو التحول الدائم لا يتفك ضد طبيعة الموجود، وهو لن يعمل في نهاية الأمر على انقراض الموضوع من الوجود، لأن حياته كموضوع هي أن يتحول ويستعاض عنه ببديل.

* جامعي وكاتب مغربي.

باكستان: الديمقراطية من دون طبقة وسطى؟!

أسعد حيدر *

■ من حق بي نظير بوتو، وهي السياسية العربية والبنغالية أن تجد ألف عذر لبريكتها استعداداً للحملة المقبلة بعد عام واحد أو أربعة لا فرق. فيباكستان التي شهدت خلال تسع سنوات أربع انتخابات عامة، يمكن توقع كل شيء فيها. لكن هذا الحق لا ينبغي التخلي عنه في قادت التي هذه الهزيمة الساحقة، وهي متعمدة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي ومنها أيضاً ما يتعلق بمهارة خصمها نواز شريف.

لقد نلخت بي نظير بوتو الانتخابات وهي تخوض ثلاث حروب في حرب واحدة، تتوزع على مسلحة واسعة بنيت جهوها، وهي أحيان كثيرة أسادت إلى صورتها العامة.

- حرب النساء في الحرب الأولى، ذلك أن مقتل شقيقها مرضى بوتو في حادث مدير، أدخل لبكائيتها في غلوة عيشناوي زوجة مرضى، إلى قلب الانتخابات. وغلوة التي تولت قيادة الحزب المنشق عن حزب الشعب، ترسخت في الإدارة نفسها عن ترسخت فيها والده بي نظير. وإذا كانت غلوة لم تهتم بي نظير بمقتل شقيقها، فإنها وحزبها أتما، أصف زرداري زوج بي نظير بنحسب بأكسما، وهكذا بدأ الأمر مساساً، وهي الباكستانية بنحسب جهود العائلة في حرب شائكة مليئة بالإتهامات، وهي العائلة التي خسرت في عشرين من الزمن آلاف دول الفكار بوتو وشقيقين ثانيهما مرضى. وبهذا فإن بي نظير الذي استغفرت كثيراً من «فجيرة» الأب الشهيد سياسياً، خسرت الكثير من رصيدا بسبب فجيرة الأخ المغرور به.

- الحرب الثانية وهي الفساد، وقد بدت تفتت تقاطع بين الوضع الذاتي والوضع العام في باكستان. فالزوج أصف زرداري منتهى بالفساد واستغلال النفوذ، وهذه الأتاه تضع بيوتو في خطر مواجهة المحكمة. وما زاد الطين بلة، أن محلة ب. ب. سي. صبت الزيت على نار الغضب الشعبي، عندما عرضت عشية الانتخابات تحقيقاً تلفزيونياً طويلاً، أكت فيه بالوثائق أن حكيم زرداري والد زوج بي نظير، كلف الخزيئة نتيجة لصققة رن، خسارة بلغت ٤١ مليون دولار. والاسوأ من ذلك أن اسحق زرداري نفسه نجح في تحقيق ثروة تبلغ مليوناً ونصف مليون دولار نتيجة استثمارات حكومية لمصفاة العبيد.

وما جعل كل هذه الاتهامات حملاً ثقیلاً على كاهل بي نظير، أن باكستان تعاني من أزمة اقتصادية خطيرة تتمثل بارتفاع نسبة التضخم والبطالة وانخفاض في احتياطي العملة إلى درجة أنه أصبح شبه معدوم. وهناك ارتفاع حدة الاضطرابات القومية والعرقية والمذهبية إلى درجة تهدد كل استقرار باكستان، وتنفجها يومياً للعش في ظل أجواء حرب أهلية مستعرة الأطراف. بين الماهجرين والسكان الأصليين، وبين الشيعة والسنة، خاصة وأن عند الضحايا في الوجهات وعمليات الاغتيل المتبادلة ترتفع يوماً بعد يوم.

- والحرب الثالثة كانت ضد نواز شريف الأمين العام للرابطة الإسلامية، الذي على عكسها، خاض الانتخابات في حرب واحدة هدفها إسقاطها. ونواز شريف جزيديان على الحياة السياسية الباكستانية، فمؤسس الرابطة هو مؤسس باكستان في ١٩٤٧، محمد علي جناح، وشريف ترأس الحزب في ١٩٩٢ بعد وفاة رئيس الوزراء السابق محمد خان جنجو.

وإذا كانت بي نظير من عائلة إقطاعية زراعية، فإن شريف من عائلة دينية من النجباء معروفة بمصالحها الصناعية. وقد نجح شريف في تحويل هذا الإرث إلى إمبراطورية صناعية تشمل الحديد والنسيج والصناعات الغذائية. ووسع شريف دائرة تصافاته وجعلها تشمل قطاعات متعددة، فهو نجح في التحالف مع عدد كبير من المستقلين ومن زعماء القبائل، ما عتده وجوداً لدى شرائع اجتماعية متعددة.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.

مسير فكرة ومصيرها (٤ من ٤)

التراجع الذي تم منذ تولي نتانياهو، والمسؤولية عن ذلك

طله عبد العليم *

■ بعد أن تناولت حلقة الأمس مآزق التعاون الاقتصادي، كما يظهر في المفاوضات المتعددة والمتواترة الاقتصادية، من التهمة الأخيرة:

■ من زاوية القرار مشروعات للتعاون الاقتصادي الإقليمي، وهو ما عصف شريق أوسطية، بلغت الانتباه في تلك الاجتماعات خطة عمل كوينهاغن، التي أقرتها ١٤ دولة عربية مع جميع الدول المشاركة في اجتماعات مجموعة العمل في كوينهاغن بعد شهرين من إعلان المبادئ، وقد تضمنت الخطة ٣٥ مشروعاً (تشمل مشروعات اقتصادية، وورش عمل ودراسات جدوى) تغطي عشرة مجالات (الاتصالات والنقل والطاقة والسياحة والزراعة والأسواق المال والاستثمار والتجارة والتدريب وشبكات الاتصالات والمعلوماتية). وأما المشروعات الاقتصادية الاقتصادية الاقتصادية التي تضمنتها خطة كوينهاغن فقد شملت دراسة جدوى للطريق السريع بين العقبة وأيلات ومصر، ودراسة هندسية للطريق السريع بين عمان وأريحا والقدس، ودراسة جدوى لخط الغاز الطبيعي بين مصر وعزرة، ومبادرة بابائية لمجموعة عمل السياحة، وتعد اجتماعها في القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٩٤، ودراسة عمل للقطاع الخاص عن حالة شتات الأعمال والوضع التشريعي والاداري في المنطقة، ومؤتمر برعاية بريطانية عن أسواق المال، ودراسة لتربط الكهربائي الإقليمي، ومساح للدراسات الجيولوجية حول مصادر الطاقة المائية وقناة البحر الميت / البحر المتوسط، وإقامة شبكة للتعاون بين الجامعات والمخبر ووسائل الإعلام، وعدد ندوة عن التعليم في المنطقة.

وقد ركز الاجتماع إقليمي لمجموعة عمل التنمية الاقتصادية الإقليمية في الرباط (٢ حزيران - يونيو ١٩٩٤) على موضوعين رئيسيين أولهما، تقدم تطبيق خطة عمل كوينهاغن وثانيهما، تأسيس لجنة للمتابعة لوضع جدول أعمال إقليمي ووضع الأولويات لمجموعة العمل، بتنظيم اجتماعات للخبراء في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي، وتحديد وتنسيق المشروعات ذات الأولوية، فضلاً عن تشجيع حرية انتقال الأفراد والسلع والخدمات وحرية انتقال الأموال والمعلومات بين البلدان الأعضاء في المنطقة (لنحظ أن أسس إقامة سوق مشتركة) وتنمية التجارة الأساسية وغير ذلك. وتجدر ملاحظة أن تقرير الاجتماع حول خطة عمل كوينهاغن كشف عن مجرد أعداد تقارير حول المشروعات التي تضمنها.

ولكن خلال المفاوضات متعددة الأطراف، وبمذاجاتها، أجمعت، أكت مصر على أنه لا ينبغي تجاهل موضوعات الإسكان الأساسية للتعاون الاقتصادي الإقليمي قبل فتح أبواب أساسي في المفاوضات الثنائية. على أساس أن عملية السلام كل متكامل وأساسها صيغة الأرض مقابل السلام، وأن التعاون الإقليمي ليس هو السلام وليس بديل عنه، وإنما مرحلة متقدمة من العلاقات مؤسسية على السلام وتحتوي على التشجيع، وأن هذا التعاون يقوم على ثلاثة أسس: متعادية في الحقوق، ومشروعة، والسيادة القومية على الموارد الطبيعية، والتفاعل المتبادل وتوازن المصالح.

وأولت مقترحات الأردن في المفاوضات الإسلامية متمحورة حول الرابطة تضم ١٤ حزباً من بينها الجماعة الإسلامية المتشددة، وعلى جبهة الفساد، والأوضاع الاقتصادية المتردية، ركز شريف على دور زوج بي نظير وعائلته في الفساد عبر عقد صفقات ضخمة، كما شدد على أن الوضع السيئ للاقتصاد يعود إلى سوء إدارة بي نظير وحكومته.

وفي مقابل هذا كله أعرب شريف دائماً عن «دقته» بأن باكستان يمكن أن تصبح ثرا أسوياء، لكنه لم يقل كيف سيتم ذلك وبأي إمكانات.

وعرف شريف كيف يقدم نفسه وحزبه كحزب إسلامي في بلد إسلامي مثل باكستان، فهو فيه الأحزاب الإسلامية المتشددة بسرعة كبيرة، وتنتجته نحو التمسك والنفوذ في لعبة السياسة بسرعة أكبر. وهذه الهوية نجح في تقديم نوع من الضمانات بأن لا تستولي الأحزاب الإسلامية الأصولية على السلطة تأثرًا بحركة الطالبان في أفغانستان.

وبذلك فإن شريف تحول في طريقه الإسلامي المعتدل إلى ضامة مطلوبة حالياً في باكستان، تلبي المطالب الشعبية وترضي الجيش الذي يريد أن يبقى ضامناً للسلطة طالما أن استيلاء عليها غير مرغوب إقليماً وبولياً حالياً.

هذا الفهم والتجاذب الكاسح لنواز شريف يخفي فتناً مهما، يضع مستقبل باكستان أمام جملة من الأسئلة المفتوحة على احتمالات متعددة، فالإقبال الشعبي الضعيف على التصويت شكل ضربة قوية لتفعيل الانتخابات.

فأرقام شريف الرسمية كما أذاعه التلفزيون تشير إلى أن النسبة وصلت إلى ٣٥ في المئة من الناخبين، وهذه النسبة هي الأقل بين مثيلاتها في كل الانتخابات السابقة، والاسوأ من ذلك أن رئيس لجنة المراقبين الصديقين وهو رئيس وزراء استراليا السابق مالكولم فرانز الذي أكد مزاة الانتخابات إجمالاً بعكس ما قالته بي نظير بوتو، أشار أيضاً إلى أن نسبة المتحيزين لم تتجاوز ٢٢ في المئة مما يهدد مؤسسات النظام السياسية.

ويبدو، أن الطبقة المتوسطة لم تقتنع بحملة شريف خاصة وأنها لم تجد لنفسها حتى الآن موقعاً سياسياً بسبب الانقطاع السياسي في البلاد، وغاب الطبقة المتوسطة عن الاقتراع هو مؤشر للزلة السياسية العميقة الجذور في باكستان.

مسعود مغني، الصحافي المعروف في صحيفة دافن، David الباكستانية، اختصر هذه الأزمة بقوله: «مسألة مصيرية تضرب لبنا». فهذه البلاد الغنية بالرجال الأكفاء في شطب من ١٢٠ مليون إنسان ما زالت منذ نصف قرن أسرى كمشاة قاتلة. الطرف الأول منها مشكل من ألف عائلة إقطاعية منعت بشكل متواصل ومتصاعد كل تطور، فأرض كل قواعدها الإقطاعية المخلفة. والطرف الثاني من الكشافة مشكل من مائة ألف متطرف يتبعون الإقطاع، وبهذا فإننا طوال خمسين سنة أغلقنا حدودنا الثقافية والعقلانية أمام كل تطور.

وإلى جانب هذه الكشافة القاتلة، فإن باكستان تعاني من خوفين آخرين متداخلين: الأول هو في الجيش المهين عن اللغة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة (حصل من الرئيس ليفغاري في مشاركة رئيس الأركان في المجلس الاستشاري).

وهذا الخوف يتزايد مع استمرار الفساد في أوساط الطبقة الحاكمة مما يفتح الباب للجيش في كل لحظة لتشريع انقلابه على الديمقراطية الوليدة. والثاني هو في العلاقات المتوترة مع الهند بسبب مسألة كشمير، واللف الغني بينهما بحرين شاملتين. وإذا ما أضيق إلى هذا الوضع الإقليمي المتدهور في أفغانستان، فإن كل ذلك يشكل كوكبياً متفجرًا قد لا يمكن ضبطه دائماً.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.

التراجع الذي تم منذ تولي نتانياهو، والمسؤولية عن ذلك

تقدم نحو تنفيذ مشروعات البنية التحتية. بيد أن المظاهرة الإسرائيلية الهائلة التي شهدتها أقل قمة الدار البيضاء ١٩٩٤ وبرجة أقل قمة الدار البيضاء ١٩٩٤، وسدود إسرائيل وكأنها الدولة المضيفة في العاصمة العربية بعد أن تصورت نفسها قيادة متوجة ومليحة للشرق الأوسط قادت إلى نتيجة معاكسة. وتشير قراءة أعمال المؤتمرين إلى قيادة المخاوف المصرية من نزعة إسرائيل: مع محاولة تهيمش الدور المصري، وجني مطالبها في التشجيع والتعاون والتكامل مع الانفراد بأهم ثمارها، كما تنامي قلق مصري وعربي بسبب عدم تآسب خطى الشرق الأوسط مع التقدم للتوازن الضروري لحمل عناصر معادلة السلام وعلى جميع سمات المفاوضات التوازن، وغياب إعلان التزام إسرائيل صريح بكامل الحقوق والمطالب الفلسطينية والعربية المشروعة، واستمرار جهد إسرائيل الضخم لتكريس تفوقها العسكري والذوئي، فضلاً عن استئثارها من توقيع معاهدة مع انتصار الأسلحة النووية.

وقد تعد مصر - بعد ترد - إلى المؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ١٩٩٦، رغم جدية تغيرها في اتجاهه بسبب ما أصابها بالثقلين السالبين من هواجس مصرية وعربية، وتفاقم عوامل التوتر نتيجة مراجعة اتفاقات السلام من قبل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وانظر إليها ورثتها. وإلى جانب استهداف مصر طرفي الاستثمار الإقليمي لنوع التنمية الاقتصادية، فقد سعت مع الدول العربية المشاركة إلى ضبط وتيرة الشرق الأوسطية بتسريع المواقف العربية في مجال التوصل بين التشجيع والتعاون والاستجاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة على جميع المسارات وإقرار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، ورفض النزعة الإسرائيلية إلى قيادة التعاون الاقتصادي الإقليمي - فتزج دور المضيف وتقلد بأهم ثماره، وتوسعي إلى فرض تقسيم العمل الذي يكرس انفراجها بالتفوق التكنولوجي، كما وجهت مصر والدول العربية المشاركة رسالة لإسرائيل والغرب بأن التعاون الاقتصادي العربي لا يرتفع بالحدود الإسرائيلية على تعاقبها الاقتصادي مع الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وليس مجرد دائرة للحوار الاقتصادي الإقليمي وإنما يمثل من حيث الإمكانية وبارتقاء التنمية والتشجيع، الدائرة التي تتمتع باتفاق ارتفاع التكامل الاقتصادي إلى أعلى مستوياته. أضف إلى هذا أن مشروعات البنية الأساسية الكبرى التي تركز عليها إسرائيل لم تتخذ أية خطوات عملية لتنفيذها.

كما عكس المؤتمر تراجع خطى التشجيع والتعاون، وهو التراجع الذي أشتد منذ تولي نتانياهو، وفقدت اتفاقاً لجني ثمار إسرائيل. وفي الوقت نفسه حققت مصر كسراً اقتصادياً مباشراً، وفقدت اتفاقاً للحكم في لائحة من استضافة المؤتمر الاقتصادي. وباختصار فإن مؤتمر القاهرة قد استنفد بالأساس دفع التنمية الاقتصادية في المنطقة وليس إخراج مشروع التعاون الاقتصادي الشرق أوسطي من مساره الذي يفتع إليه سياسات الحكومة الإسرائيلية الراهنة التي تدمر أسس تقدم عملية السلام.

■ نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «أبراهام».

وافقت إسرائيل مكتباً للتتمثيل الاقتصادي في قطر، ووافقت الأخيرة على فتح مكتب اقتصادي في إسرائيل وعلى مشروع نقل الغاز القطري مع إسرائيل. وكان الأهم هو إعلان دول مجلس التعاون لبلدان الخليج العربية إنهاء الدرجة الثانية والثالثة من جوانب المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، ثم توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية وما شملته من اتفاقات واسعة للتعاون الاقتصادي وغير الاقتصادي، واستمرت العلاقات الاقتصادية للتعاون والتشجيع بين مصر وإسرائيل، وإن بقي طابعها المقيد في سياق سياسة ضبط تفاعلات بناء السلام الشامل والمتوازن والدائم.

وهكذا، أشاد إعلان قمة الدار البيضاء بالمقاررات التي اتخذتها كل من المغرب وتونس تبعاً بإنشاء مكاتب اتصال وقنوات الاتصال مع إسرائيل، كما أشاد الإعلان ببيان دول مجلس التعاون لبلدان الخليج العربية بإنهاء الدرجة الثانية والثالثة من المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، وهو القرار الذي اتخذ يوم ١ تشرين الأول ١٩٩٤ قبيل مؤتمر الدار البيضاء. وبما الإعلان إلى وضع أسس الجامعة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تقتضي في مرحلة معينة حرية تدفق المصانع ورأس المال واليد العاملة في جميع أرجاء المنطقة، معبرا عن فكرة بيزنيس (السوق المشتركة الشرق أوسطية، وصندوق المؤتمر على دراسة إقامة عدد من المؤسسات الإقليمية أهمها بنك للتنمية والمجلس السياسي - غرفة تجارة للقطاع الخاص، وأما إعلان قمة عمان فقد دعا إلى مواصلة خطوات إنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، كما أشار للتوصل إلى اتفاقات في شأن تأسيس المؤسسات الثلاث التي ستعطي للتعاون الاقتصادي أهمية بأكمله، وهي بنك التنمية والمجلس السياسي - غرفة تجارة للقطاع الخاص، ومجلس أعمال إقليمي لتشجيع تعاون القطاع الخاص في بلدان المنطقة. أضف إلى هذا، تشكيل سكرتارية تنفيذية للجنة الاقتصادية (في الرباط) وسكرتارية لجنة متابعة مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الإقليمية للمفاوضات المتعددة الأطراف، (في القاهرة).

وتلاحظ تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي أن قمة الدار البيضاء قد أشرت إبرام صفقات عدة في مجالات: السياحة والإنشاءات الهندسية، والتشييد والبناء، والطاقة، والصناعات الإلكترونية، كان أهمها إقامة مشروع صناعي كبير للإلكترونيات في إسرائيل بمشاركة أمريكية، وفي قمة عمان أيضاً كانت المكاسب الاقتصادية الأهم لصالح إسرائيل التي تمكنت على أساس صفقات مع الشركات الدولية من جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وقد تركز أهم تلك الاستثمارات - وفقاً لتقارير إسرائيل - في الصناعات الإلكترونية، وتكنولوجيا تخصيص مليار دولار لإقامة مصنع للإلكترونيات، ونحو مليار دولار أخرى لإنشاء مصنع لإشياء المواصلات من قبل شركات أمريكية وغربية. إلى جانب إقامة مشروع لوكس وإنج بارسامال ٢٠٠ مليون دولار، وتوظيف شركة ABB نحو ٢٠٠ مليون دولار في مشروعات استثمارية لأنابيب نقل البترول. كل ما خلا المؤتمر الاتفاق على عدد من المشروعات المشتركة الإسرائيلية العربية، الأردنية، تقرن توطين أهمها في منطقة البحر الميت وخليج العقبة وغور وادي الأردن ومنطقة أيلات / العقبة. لكن المؤتمر لم يشهد

متعددة الأطراف اهتماماً بالنتائج العملية للتعاون الاقتصادي الإقليمي، وهو ما عصف شريق أوسطية، بلغت الانتباه في تلك الاجتماعات خطة عمل كوينهاغن، التي أقرتها ١٤ دولة عربية مع جميع الدول المشاركة في اجتماعات مجموعة العمل في كوينهاغن بعد شهرين من إعلان المبادئ، وقد تضمنت الخطة ٣٥ مشروعاً (تشمل مشروعات اقتصادية، وورش عمل ودراسات جدوى) تغطي عشرة مجالات (الاتصالات والنقل والطاقة والسياحة والزراعة والأسواق المال والاستثمار والتجارة والتدريب وشبكات الاتصالات والمعلوماتية). وأما المشروعات الاقتصادية الاقتصادية الاقتصادية التي تضمنتها خطة كوينهاغن فقد شملت دراسة جدوى للطريق السريع بين العقبة وأيلات ومصر، ودراسة هندسية للطريق السريع بين عمان وأريحا والقدس، ودراسة جدوى لخط الغاز الطبيعي بين مصر وعزرة، ومبادرة بابائية لمجموعة عمل السياحة، وتعد اجتماعها في القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٩٤، ودراسة عمل للقطاع الخاص عن حالة شتات الأعمال والوضع التشريعي والاداري في المنطقة، ومؤتمر برعاية بريطانية عن أسواق المال، ودراسة لتربط الكهربائي الإقليمي، ومساح للدراسات الجيولوجية حول مصادر الطاقة المائية وقناة البحر الميت / البحر المتوسط، وإقامة شبكة للتعاون بين الجامعات والمخبر ووسائل الإعلام، وعدد ندوة عن التعليم في المنطقة.

وقد ركز الاجتماع إقليمي لمجموعة عمل التنمية الاقتصادية الإقليمية في الرباط (٢ حزيران - يونيو ١٩٩٤) على موضوعين رئيسيين أولهما، تقدم تطبيق خطة عمل كوينهاغن وثانيهما، تأسيس لجنة للمتابعة لوضع جدول أعمال إقليمي ووضع الأولويات لمجموعة العمل، بتنظيم اجتماعات للخبراء في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي، وتحديد وتنسيق المشروعات ذات الأولوية، فضلاً عن تشجيع حرية انتقال الأفراد والسلع والخدمات وحرية انتقال الأموال والمعلومات بين البلدان الأعضاء في المنطقة (لنحظ أن أسس إقامة سوق مشتركة) وتنمية التجارة الأساسية وغير ذلك. وتجدر ملاحظة أن تقرير الاجتماع حول خطة عمل كوينهاغن كشف عن مجرد أعداد تقارير حول المشروعات التي تضمنها.

ولكن خلال المفاوضات متعددة الأطراف، وبمذاجاتها، أجمعت، أكت مصر على أنه لا ينبغي تجاهل موضوعات الإسكان الأساسية للتعاون الاقتصادي الإقليمي قبل فتح أبواب أساسي في المفاوضات الثنائية. على أساس أن عملية السلام كل متكامل وأساسها صيغة الأرض مقابل السلام، وأن التعاون الإقليمي ليس هو السلام وليس بديل عنه، وإنما مرحلة متقدمة من العلاقات مؤسسية على السلام وتحتوي على التشجيع، وأن هذا التعاون يقوم على ثلاثة أسس: متعادية في الحقوق، ومشروعة، والسيادة القومية على الموارد الطبيعية، والتفاعل المتبادل وتوازن المصالح.

وأولت مقترحات الأردن في المفاوضات الإسلامية متمحورة حول الرابطة تضم ١٤ حزباً من بينها الجماعة الإسلامية المتشددة، وعلى جبهة الفساد، والأوضاع الاقتصادية المتردية، ركز شريف على دور زوج بي نظير وعائلته في الفساد عبر عقد صفقات ضخمة، كما شدد على أن الوضع السيئ للاقتصاد يعود إلى سوء إدارة بي نظير وحكومته.

وفي مقابل هذا كله أعرب شريف دائماً عن «دقته» بأن باكستان يمكن أن تصبح ثرا أسوياء، لكنه لم يقل كيف سيتم ذلك وبأي إمكانات.

وعرف شريف كيف يقدم نفسه وحزبه كحزب إسلامي في بلد إسلامي مثل باكستان، فهو فيه الأحزاب الإسلامية المتشددة بسرعة كبيرة، وتنتجته نحو التمسك والنفوذ في لعبة السياسة بسرعة أكبر. وهذه الهوية نجح في تقديم نوع من الضمانات بأن لا تستولي الأحزاب الإسلامية الأصولية على السلطة تأثرًا بحركة الطالبان في أفغانستان.

وبذلك فإن شريف تحول في طريقه الإسلامي المعتدل إلى ضامة مطلوبة حالياً في باكستان، تلبي المطالب الشعبية وترضي الجيش الذي يريد أن يبقى ضامناً للسلطة طالما أن استيلاء عليها غير مرغوب إقليماً وبولياً حالياً.

هذا الفهم والتجاذب الكاسح لنواز شريف يخفي فتناً مهما، يضع مستقبل باكستان أمام جملة من الأسئلة المفتوحة على احتمالات متعددة، فالإقبال الشعبي الضعيف على التصويت شكل ضربة قوية لتفعيل الانتخابات.

فأرقام شريف الرسمية كما أذاعه التلفزيون تشير إلى أن النسبة وصلت إلى ٣٥ في المئة من الناخبين، وهذه النسبة هي الأقل بين مثيلاتها في كل الانتخابات السابقة، والاسوأ من ذلك أن رئيس لجنة المراقبين الصديقين وهو رئيس وزراء استراليا السابق مالكولم فرانز الذي أكد مزاة الانتخابات إجمالاً بعكس ما قالته بي نظير بوتو، أشار أيضاً إلى أن نسبة المتحيزين لم تتجاوز ٢٢ في المئة مما يهدد مؤسسات النظام السياسية.

ويبدو، أن الطبقة المتوسطة لم تقتنع بحملة شريف خاصة وأنها لم تجد لنفسها حتى الآن موقعاً سياسياً بسبب الانقطاع السياسي في البلاد، وغاب الطبقة المتوسطة عن الاقتراع هو مؤشر للزلة السياسية العميقة الجذور في باكستان.

مسعود مغني، الصحافي المعروف في صحيفة دافن، David الباكستانية، اختصر هذه الأزمة بقوله: «مسألة مصيرية تضرب لبنا». فهذه البلاد الغنية بالرجال الأكفاء في شطب من ١٢٠ مليون إنسان ما زالت منذ نصف قرن أسرى كمشاة قاتلة. الطرف الأول منها مشكل من ألف عائلة إقطاعية منعت بشكل متواصل ومتصاعد كل تطور، فأرض كل قواعدها الإقطاعية المخلفة. والطرف الثاني من الكشافة مشكل من مائة ألف متطرف يتبعون الإقطاع، وبهذا فإننا طوال خمسين سنة أغلقنا حدودنا الثقافية والعقلانية أمام كل تطور.

وإلى جانب هذه الكشافة القاتلة، فإن باكستان تعاني من خوفين آخرين متداخلين: الأول هو في الجيش المهين عن اللغة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة (حصل من الرئيس ليفغاري في مشاركة رئيس الأركان في المجلس الاستشاري).

وهذا الخوف يتزايد مع استمرار الفساد في أوساط الطبقة الحاكمة مما يفتح الباب للجيش في كل لحظة لتشريع انقلابه على الديمقراطية الوليدة. والثاني هو في العلاقات المتوترة مع الهند بسبب مسألة كشمير، واللف الغني بينهما بحرين شاملتين. وإذا ما أضيق إلى هذا الوضع الإقليمي المتدهور في أفغانستان، فإن كل ذلك يشكل كوكبياً متفجرًا قد لا يمكن ضبطه دائماً.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.



إبراهيم العريس

إلى النيل من الكتاب الكريم.

وفي هذا السياق نفسه ننقل عن ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوي لفischer أن هذا الأخير «كان يكره الاتجاه الذي ساد عند المستشرقين الباحثين في القرآن وهو إبران تأثير الاتصال مع اليهود والنصارى، لأنه كان يرى أن النبي قد نشأ في الوثنية العربية، ولهذا فلا بد أن يتأثر في المقام الأول بمبادئها وأعوانها وبلغه شعرها وأشكالها التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة الروحية للعرب الوثنيين، ومن ثم ربط فيشر لغة وأسلوب الكتاب في الجاهلية العربية وبين لغة القرآن وأولى أهمية كبيرة للشعر الجاهلي من اللغة العربية العام ١٩٤٩.

ولد أوغوست فيشر العام ١٨٦٥ ودرس اللغات الشرقية وكان منه أول الأمر الاشتغال بالآشورية واللغات السامية، لكنه سرعان ما انصرف عن ذلك ليترك اهتمامه إلى اللغتين العربية والتركية، وأعد أطروحة دكتوراه بعنوان «مراجحة حياة الرواة الذين اعتمد عليهم ابن اسحق» (١٨٩٨).

ومنذ ١٨٩٥ وكان قد بدأ يخوض الحياة العلمية بدأت تتجلى لديه قدرة فائقة على فهم اللغة العربية ولا سيما نصوص الشعر الجاهلي الذي أضفى شغله الشاغل منذ ذلك الحين.

أما أول اتصال له بالعالم العربي فكان عبر الزيارة التي قام بها إلى المغرب في ١٨٩٨، وانتقل خلالها بين العديد من المدن المغربية، وهو بعد عيته من المغرب عين في ربيع ١٩٠٠ استأذناً لكرسي اللغة العربية في جامعة لايبزغ، وهو منصب ظل يشغله كما قلنا حتى ١٩٤٩، وبفقدته - تقول الدكتورة شميل - أصبحت مدينة لايبزغ مركزاً لدراسة اللغة العربية في ألمانيا على النحو الذي كانت عليه أيام سلفه فلافشر.

وفي سنوات العشرين بدأت زيارته البورية

إلى النيل من الكتاب الكريم.

وفي هذا السياق نفسه ننقل عن ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوي لفischer أن هذا الأخير «كان يكره الاتجاه الذي ساد عند المستشرقين الباحثين في القرآن وهو إبران تأثير الاتصال مع اليهود والنصارى، لأنه كان يرى أن النبي قد نشأ في الوثنية العربية، ولهذا فلا بد أن يتأثر في المقام الأول بمبادئها وأعوانها وبلغه شعرها وأشكالها التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة الروحية للعرب الوثنيين، ومن ثم ربط فيشر لغة وأسلوب الكتاب في الجاهلية العربية وبين لغة القرآن وأولى أهمية كبيرة للشعر الجاهلي من اللغة العربية العام ١٩٤٩.

ولد أوغوست فيشر العام ١٨٦٥ ودرس اللغات الشرقية وكان منه أول الأمر الاشتغال بالآشورية واللغات السامية، لكنه سرعان ما انصرف عن ذلك ليترك اهتمامه إلى اللغتين العربية والتركية، وأعد أطروحة دكتوراه بعنوان «مراجحة حياة الرواة الذين اعتمد عليهم ابن اسحق» (١٨٩٨).

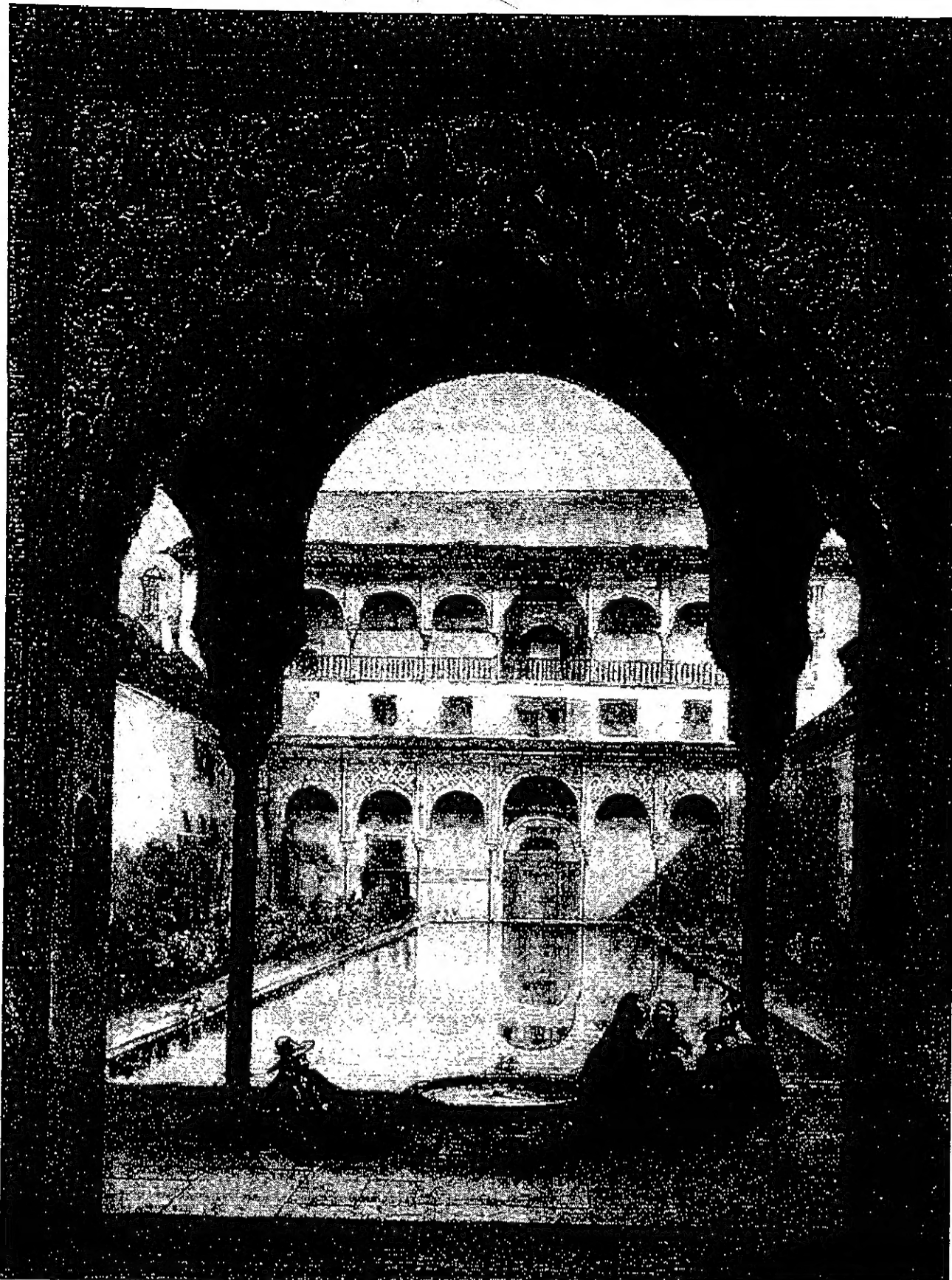
ومنذ ١٨٩٥ وكان قد بدأ يخوض الحياة العلمية بدأت تتجلى لديه قدرة فائقة على فهم اللغة العربية ولا سيما نصوص الشعر الجاهلي الذي أضفى شغله الشاغل منذ ذلك الحين.

أما أول اتصال له بالعالم العربي فكان عبر الزيارة التي قام بها إلى المغرب في ١٨٩٨، وانتقل خلالها بين العديد من المدن المغربية، وهو بعد عيته من المغرب عين في ربيع ١٩٠٠ استأذناً لكرسي اللغة العربية في جامعة لايبزغ، وهو منصب ظل يشغله كما قلنا حتى ١٩٤٩، وبفقدته - تقول الدكتورة شميل - أصبحت مدينة لايبزغ مركزاً لدراسة اللغة العربية في ألمانيا على النحو الذي كانت عليه أيام سلفه فلافشر.

وفي سنوات العشرين بدأت زيارته البورية

إلى النيل من الكتاب الكريم.

إلى النيل من الكتاب الكريم.



«انطباعات من غرناطة وقصر الحمراء» في طبعة أنيقة تجدد طبعة ١٨٣٢

نافذة على ذاكرة الاندلس

□ لندن - الحياة:

والويسيكية في إسبانيا وصقلية وبربرة (يقصد أفريقيا) (١٨٤١)،
«المعالم العربية في مصر وسورية وآسيا الصغرى - رسوم وإحصاءات
من ١٨٤٢ إلى ١٨٤٥» (١٨٤٦)، «مختارات من الزخارف للويسيكية في
قصر الحمراء» (من دون تاريخ). وتوفي هذا المستشرق الفرنسي في
أواخر العام ١٨٩٢.

صحيح أن برانديه لم يكن أول من وضع الرسوم والتخطيطات
للمعالم العمرانية الإسلامية الباقية في إسبانيا، غير أنه
تناول هذا الموضوع بعين الفنان الملق والمهتم بأصغر
لتفاصيل وأعظمها من جهة وكذلك بعين المعجب الذي لم
تولته نزعة الاستشراق بحيث تغطي عليه الاعتبارات
الغرائبية والفانتازية من جهة أخرى. وهكذا ركن عنايته
على إعطاء المقاييس المضبوطة حتى ولو على حساب
الجماليات التي كانت محور اهتمام غير من
المستشرقين الجوالين في الأندلس وشمال
أفريقيا ووادي النيل وبلاد الشام وآسيا
الوسطى في ذلك الوقت.

والمهمة المطلوبة التي كتبها برانديه
لهذا الكتاب، كما في كل كتبه الأخرى،
مليحة بالشرح والتفصيل والأرقام
المتعلقة بالمقاييس وأساليب العمارة
والزخرفة وما إلى ذلك. وكان أحد أبرز
الذين تناولوا موضوع اللون ودوره في
إبراز جماليات العمارة الإسلامية في
الأندلس وشمال أفريقيا. ومن حسن
حظه أن فن الطباعة الملونة في مطلع
القرن الماضي كان وصل إلى مرحلة
متقدمة أملت أن ينقل لوحاته
المنمطة في تفاصيلها ورهافة ألوانها
إلى كتاب قادر على الوصول إلى
قطاع كبير من القراء الأوروبيين.
غير أن طباعة الألوان كانت تتطلب
توازناً خاصاً نظراً إلى استخدام أكثر
من عملية طبع للصفحة الواحدة، ومع
ذلك فإن الكتاب الذي أنتجه برانديه في
العام ١٨٣٧ يقدم شهادة قيمة على
الجهود التي بذلها صاحبه في إخراج
إلى النور.

ويعيد عن الخلفيات التاريخية لهذا
العمل، وفي إطار المقدمة التوضيحية التي
وضعها الدكتور جون سويتمان للطبعة
الصحيفة هذه، فإن قارئ النص الانكليزي
المترجم عن الفرنسية سيدرك بعد صفحات
قليلة من الشروحات مع مجموعة مهمة من
اللوحات التي تنويع عمرها على ١٥٠ سنة ومع ذلك
ما تزال محافظة على تاليفها الديهي وفي الوقت نفسه
تعكس الصورة الواقعية لغرناطة وقصر الحمراء في وقت
لم تكن المستقرات الاقتصادية قد حولت المنطقة كلها إلى
نقطة جذب سياحية تجارية. والكتاب الجديد، في هذه
بالذات، هو نافذة تطل على ذاكرة هي بعض ذاكرتنا نحن العرب
كما هي بعض ذاكرة إسبانيا.

Impressions of Granada and the Alhambra.

By: Girault de Prongey.

Garner Publishing - London 1996.

ISBN 1-85964-089-3

لم تعد الكتب النادرة، أو الطباعات الأولى من الكتب القيمة، مجرد
مقتنيات ومواهب بل صارت ثروة مادية وفكرية قيمة يتنافس المهتمون
والجامعون على اقتنائها. وتسم كثير من تلك الكتب لم يعد متوافراً في
العام، خصوصاً الكبيرة منها في الدول الغربية.

ولذلك صمدت مجموعة من دور النشر العربية
والأجنبية (ذات الاهتمام بقضايا الشرق الأوسط
والإسلامية والعربية) إلى إعادة طبع أمهات الكتب
النادرة المتعلقة بالشرق الأوسط والتي كانت صارت في
القرن الماضي ولم يعد لها وجود إلا بأعداد محدودة في
المكتبات الخاصة المقتلة أو المكتبات العامة التي
كثيراً ما تقرب في إعطاء الآن برؤيتها

للاغباء في ذلك.
وكانت «دار غارنيت» في بريطانيا
أحد أبرز دور النشر البريطانية
والعربية التي اختطت لنفسها مشروع
إعادة نشر كتب الرحلات والمكتبات
الأوروبية عن المنطقة العربية.
خصوصاً بلاد الشام والجزيرة
العربية خلال القرن الماضي. وهي
أصدرت في السنوات الثلاث
الماضية مجموعة من الكتب المهمة
في سلسلة أطلقت عليها اسم
«مكتبة فولويون الأرشيفية». ورافق
هذه السلسلة عدد من الكتب
المصورة عن جمهوريات آسيا
الوسطى التي استقبلت عن الاتحاد
السوفييتي السابق في مطلع
الستينات.

غير أن الكتاب الذي أصدرته الدار
أخيراً وعنوانه «انطباعات من
غرناطة وقصر الحمراء» يشكل
اتجاهاً جديداً لا نعتقد بأن أية دار
أخرى تفهت بالطريقة المدهشة التي
جاء عليها. وهو نسخة طبق الأصل
وبألوان لكتاب في أنيق صدر في
العام ١٨٣٧ للمستشرق الفرنسي غيرون
دي برانديه الذي أمضى سنتي ١٨٣٢
و١٨٣٣ في الربوع الأندلسية ثم عاد منها
ليضع هذا الكتاب الذي شغل في ذلك الوقت
معلماً قنياً ومعيارياً لا مثيل له.

كان برانديه مستشرقاً فرنسياً خصص معظم
سنوات عمره لدراسة العمارة الإسلامية في الأندلس
والشرق الأدنى والبال الخصيب. وأصدر خلال حياته
مجموعات عدة من اللوحات التي تظهر روعة الفنون
الإسلامية، خصوصاً العمارة والزخارف المرآة في
القصور والجوامع والخانات وما إلى ذلك. ويضاف إلى ذلك
أنه نظم خلال حياته بعض المعارض، وأهمها مشاركتها في
«صالون باريس» العام ١٨٣٦. وحظي بشهرة واسعة في
بريطانيا في تلك الفترة ووجد بعض أعماله الطريق إلى
المجموعات الخاصة بكنائز الشخصيات البريطانية.
ومن الكتب التي خلفها برانديه: «المعالم العربية والموريسكية في
قرطبة وأشبيلية وغرناطة» (١٨٣٦ - ١٨٣٩)، «مقالة حول العمارة العربية

